



N° :

الرقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص لسانيات التطبيقية)

النص الأدبي وأثره في تنمية مهارات المتعلمين - السنة الثانية متوسط -

إشراف الدكتور:

صالح طواهري

من إعداد الطالبة:

فاطمة شابو

تاريخ المناقشة: 25 جوان 2018

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
طاهر بلعز	أستاذ محاضر "ب"	رئيسا	جامعة 8 ماي 45 - قالمة
صالح طواهري	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 45 - قالمة
يزيد مغمولي	أستاذ مساعد "أ"	ممتحنا	جامعة 8 ماي 45 - قالمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا أُولَئِكَ مِنَ الْعُلَمَاءِ

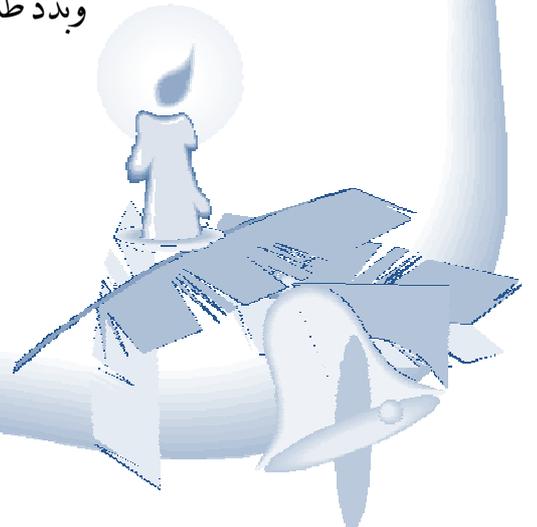
شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين
"فإن تأذن لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابنا لشديد" (سورة إبراهيم الآية: 07).
اللهم بنورك أهديتنا، وبفضلك استعنا، وفي كنفك أصبحنا وأمسينا أنت الأول لا شيء
قبلك وأنت الآخر لا شيء بعدك، ربنا هب لنا حكما، وألحقتنا بالصالحين، واجعل لنا لسان صدق في
الآخرين واجعلنا من الورثة العالمين، نشكرك اللهم، فأنت من وهبنا العقل وأثامر لنا الدرب،
بأن أصبحنا في هذا المنبر العلمي، لتكون خير خلق لخير سلف.

تقدم بخزبل الشكر والتقدير، إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب
أو من بعيد ولو بالكلمة الطيبة، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "صالح طواهرى"
الذي تكلف بهذا العمل فخصنا بتوجيهاته القيمة المخصصة للعلم، ولم يخل علينا
بوقته وجهده ونصائحه في كل كبيرة وصغيرة، تخض هذا البحث فلك
مني فائق الاحترام والتقدير.

كما أتوجه باسم عبارات الشكر والتقدير إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية
ورئيسه وكافة عمال المكتبة، وكل من أثار لنا طريق العلم
وبدد ظلام الجهل فجزاكم الله عنا جميعا كل خير

سابو فاطمة



ليس في الوجود ما نصبو إليه غير مرضى من المولى عز وجل في أمور الدين والدنيا، أهدي

ثمرة جهدي إلى من قال فيهما عز وجل (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما

أرحمهما) صدق الله العظيم .

إن من يعجز اللسان عن شكرها وتخضع آيات الرحمن لذكرها وكانت جنات فردوس

بوجودها، إلى من شاركتني كل لحظات حياتي وكانت رفيقة طموحاتي إلى ابتسامة صادقة

إلى نور بصرتي إلى التي كانت شمعة مضيئة في أحلك الليالي وفسحة أمل كل ما ضاقت الدنيا بجالي .

إلى الزهرة التي تزد كل موسم وتعود لتزهرا لأجلنا لترانا صغارا ثم كبارا وترجع الحب

لأترعرع وانرداد إشراقا واخضرا إلى منبع الحنان التي يعفوها جفن تراني أسعد الناس إلى الحبيبة الغالية أمي

"زهرة".

إلى من هو شكاة همي ونور بصرتي عينا التي أمرى بهما دنياي إلى الأمل الذي يدفني إلى من تعلمت على يده

فنون الحياة إلى من ساعدني في مشواري ومهد لي الطريق دائما لغد أفضل ومستقبل زاهر "أحمد".

إلى أنوار العائلة ومصاحبها "التوأم" مريم وبشرى .

مريم: لؤلؤة البيت، ومشاركة للحياة .

بشرى: ملامح الطيبة والقلب النابض .

إلى بركة البيت: جدتي الغالية "سراهدى" التي أنارت لي الطريق ودعمتني بدعائها

أرجو من الله أن يطيل عمرها .

إلى من سقط اسمه سهوا فأرجوا المعذرة .

مقدمات



المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

تحتل مهنة التعليم مكانة مرموقة بين المهن المختلفة، حيث أصبحت قوة دافعة في تيسير المجتمع وتطويره، ولهذا اعتبرت نوعاً من الاستثمار بعيد المدى ورسالة يتولى حملها المعلم الذي تلقى على كاهله الكثير من الأعباء التي تزيد من صعوبة المهنة وتعقد دوره، ولكي يؤدي المعلم أدواره بكفاءة إيجابية لابد أن يعد مهنياً وفنياً وثقافياً ونفسياً حتى يتمكن من تبليغ رسالته إلى الطرف الثاني ألا وهو المتعلم، الذي اكتسب في تعليمه جملة من المهارات. وبما أن السنة الثانية من التعليم المتوسط من أهم المراحل التعليمية المهمة في مسار المتعلم بحيث تتميز عن غيرها بإعداد المتعلم إلى متابعة دراسته في المرحلة الثانوية بعد أن اكتسب اللغة العربية واستطاع استعمالها في أنشطة اللغة كالتعبير الكتابي أو الشفوي.

وبعد التعديلات التي شهدتها كتاب اللغة العربية لهذه السنة، يسعى إلى تعزيز وتطوير كفاءات المتعلم ودعم مكتسباته المعرفية ومهاراته اللغوية والمنهجية حتى يوضع في الصورة التي تسمح له بالانتقال إلى المستوى التعليمي المطلوب وذلك بالتطرق إلى أهم مظاهر التدريس ألا وهو النص الأدبي الذي يدرس في ظل نظام تربوي جديد، لذا حاول هذا النظام أن يعكس طموحات الأمة ويكرس هويتها الثقافية والاجتماعية وهذا بالتغيير في كل النصوص ومن بينها النصوص الأدبية المناسبة لفكر المتعلمين وميولاتهم وتطلعاتهم وواقعهم. واختيارنا لهذا البحث والمرسوم بـ "النص الأدبي وأثره في تنمية مهارات المتعلمين" للسنة الثانية متوسط أنموذجاً جاء رغبة منا في التعرف على أهم التغييرات ومحاولات التطور والتجديد المقدمة في النص الأدبي إضافة إلى قناعتنا بأهمية الموضوع من حيث أن



النص الأدبي وثيق الصلة بالمهنة التي سنزاولها بعد الدراسة الجامعية كما تعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى:

§ أن النص الأدبي يحمل أبعادا فكرية تمكن المعلم من استغلالها على المستوى النفسي والوجداني والعقلي.

§ استثمار بعض المعطيات في تهيئته وإدماجه في مجتمعه.

§ أن النص الأدبي منبع المعارف ومكسب المهارات اللغوية للمتعلمين.

هذه أهم النقاط التي قادتنا إلى طرح إشكالية الموضوع انطلاقا من أن لكل نص قيما وأسا وأهدافا يقوم عليها ومنه تمثلت إشكالية هذا البحث في:

هل النصوص الأدبية المقدمة في كتاب السنة الثانية متوسط جاءت مراعية ومتماشية حقا مع مستوى المتعلمين؟

ما هي الأهداف التي يرمي عليها النص الأدبي؟

هل هذه الأهداف متماشية حقا مع ما يقدم من خلال النصوص الأدبية وإلى أي مدى يخدم

النص الأدبي المتعلم ويلبي حاجياته العقلية؟

هل النص الأدبي يكرس فعلا مهارات المتعلمين؟

يهدف موضوع هذا البحث إلى الوقوف عند بعض المعارف بالإطلاع على كتاب

السنة الثانية من التعليم المتوسط وأهم النصوص المتداولة فيه وما تحمله من أبعاد جمالية ومعرفية تعود على المتعلم.

إضافة إلى الوقوف عند بعض الصعوبات التي تواجه كل من المعلم والمتعلم عند

ممارسة هذا النشاط.

ضف إلى ذلك الوقوف على أهم ما يكتسبه المتعلم من دراسته للنص الأدبي.



وقد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يقتضي الإحصاء والتحليل وقد اقتضى موضوع الدراسة تقسيم البحث إلى مقدمة بينهما فصلان أحدهما نظري والآخر تطبيقي تتلوهما خاتمة وملحق.

تناولنا في المقدمة إشكالية البحث وتحديد الأهداف والمنهج المتبع في الدراسة مع الإشارة إلى أهم المراجع التي استند إليها في جمع المعلومات حول الموضوع المدروس. جاء الفصل الأول بـ عنوان "النص الأدبي وأهميته التعليمية" حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث حيث تناولنا في المبحث الأول حول مفهوم النص الأدبي لغة واصطلاحاً وتطرقنا إلى أنماط النصوص وأشكالها التعبيرية.

إضافة إلى مفهوم النصوص الأدبية وأسس اختيارها، ثم تطرقنا إلى أهداف تدريس النصوص الأدبية ونظرة المناهج الجديدة إلى النص الأدبي.

أما المبحث الثاني فيشتمل على الرافد لغة واصطلاحاً وأنواعها من رافد نحوي وأهداف تدريسه إضافة إلى الرافد البلاغي ومفهوم البلاغة وعلاقتها بالنصوص الأدبية إضافة إلى أهداف تدريس الرافد البلاغي ثم انتقلنا إلى المبحث الثالث والذي تناولنا فيه المهارات اللغوية الأربع بدءاً بمفهوم المهارة لغة واصطلاحاً ثم انتقلنا إلى مهارة الاستماع ثم مهارة القراءة من مفهوم القراءة لغة واصطلاحاً وأهداف تعليمها وعرفت مهارات القراءة ثم عرفنا مهارات الكتابة لغة واصطلاحاً ومشاكل الكتابة وأهم مزاياها.

وتدعيماً لما جاء في الفصل الأول جاء الفصل التطبيقي ليثمن ما طرحناه في الفصل الأول، والذي وجهنا عنايتنا فيه للنص الأدبي من خلال البحث الميداني وذلك بالمعاينة والملاحظة والمقابلة، وطرح الأسئلة على المعلمين في متوسطتي: دهان ساعد وعجول صالح



بعين مخلوف، حيث بحثنا أولاً في الكتاب المدرسي ووصفه من حيث الشكل والمحتوى والإخراج.

من موضوعات والأسئلة المتداولة في إضافة إلى طبيعة النصوص الأدبية في مقرر السنة الثانية متوسط من حيث أدبية النص وعلميته إضافة إلى أنماط النصوص. والقيم المتداولة والتي يستخلصها المعلم وأهم الخطوات المتبعة في تدريس النصوص الأدبية ثم ختمنا بتقييم النص الأدبي في كتاب السنة الثانية متوسط.

وفي الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت جملة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال المعاينة الميدانية واقتراحات من أجل اختيار محتويات المقرر الدراسي.

أما الملحق فقد تضمن نماذج خاصة بالاستبيانات التي تم توزيعها على المعلمين. ولتحقيق هذه الخطة اعتمدنا على جملة من المراجع أهمها: أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، بشير إبرير، التواصل مع النص من أجل قراءة فعالة محققة للفهم، محفوظ كحوال: أنماط النصوص.

رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع: تعليم العربية والدين بين العلم والفن وغيرها. قد واجهنا خلال إنجاز هذا البحث جملة من الصعوبات تمثل في ندرة المصادر والمراجع وضيق الوقت

ولكن يبقى الفضل والشكر الكبير لله عز وجل في إتمام هذا البحث والشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف (صالح طواهرى) الذي لم يبخل علينا بوقته و توجيهاته وله منا خالص الشكر والتقدير.

الفصل النظري

النص الأدبي مفاهيم وأهداف

أولاً: النص الأدبي وأهميته.

- 1- مفهوم النص الأدبي.
- 2- أسس اختيار النصوص الأدبية.
- 3- أهداف تدريس النصوص الأدبية.
- 4- نظرة المناهج الجديدة إلى النصوص الأدبية.
- 5- أنماط النصوص وأشكالها التعبيرية.
- 6- مفهوم النصوص الأدبية.

ثانياً: أنواع الروافد اللغوية وأهميتها التعليمية.

- 1- مفهوم الروافد
- 2- أنواعها

ثالثاً: المهارات اللغوية وأهميتها العملية التعليمية.

- 1- مفهوم المهارة.
- 2- أنواعها



تمهيد:

تعتبر النصوص الأدبية ظاهرة لغوية ومبنى لغويا وجماليا، تبتعد غالبا عن المؤلف، لأنها تكون بمثابة مثير له خصائص الجد والقدرة على إثارة الإعجاب، وهذا كله يدفع بالمتعلم إلى استخلاص المعنى من النص الأدبي المدروس، وهكذا تكون النصوص الأدبية عبارة عن قطع أدبية موجزة شعرا أو نثرا تؤخذ من ذخائر، الأدب العربي لتحقيق أهداف معنية.

وتعتبر دراسة النصوص الأدبية ضرورية، لأنها تعرف تاريخ الأمة وماضيها وحاضرها فالنص وسيلة لمعرفة التاريخ والنقد والترجمة ومن فوائد النص الأدبي تهذيب النفس، وتحسين الذوق، ويرهف الإحساس مما يحمله من قيم إنسانية ومواقف أخلاقية، وصيغ جمالية تلفت الوجدان إلى مضامينها.



أولاً: النص الأدبي وأهميته:

1. مفهوم النص:

أ- النص لغة:

تتعدد المعاني اللغوية للفظ "النص" في المعاجم اللغوية، "texte" في استعمالها الغربية، كما وردت في المعاجم العربية بصفة عامة، ولسان العرب بصفة خاصة، يمكن تلخيص دلالات مادة (ن، ص، ص) وبعض مشتقاتها في المعاني الآتية:

"ورفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا رفعه(...)" وأسندته إلى المحدث عنه وكل ما اظهر فقد نص ومن ذلك المنصة "ج" مناص ومنصات وانتصب إذ استوى واستقام"⁽¹⁾.

من تعريف ابن منظور للنص: نستشف أنه يحمل معنى الرفع بنوعيه الحسي والمجرد بمعنى أن النص إعطاء الشيء قيمته، لأنه يوحى بالرفعة.

كما نجد تعريفاً آخر للنص وهو: "النص ج "تصوص" الكلام المنصوص أي المعين، أو الذي ينصص عليه بتصويصاً بعلامة تنصيص أي بصيغته الأصلية كما وردت من المؤلف"⁽²⁾.

فالنص يحمل معنى الكلام الذي يؤخذ به أو المحدد من أجل الاستشهاد والإثبات.

النص في اللغة العربية مصدر يدل على الإظهار، والمنصوص المظهر، وكل ما نص فقد اظهر، وللکلمة دلالات أخرى تدور على الانتصاب، والارتفاع والاسترجاع وهي أن حلت ردت إلى معنى الظهور⁽³⁾.

أما عن التعريف اللغوي الذي نجده في معجم "لاروس" العالمي فهو كما يلي:

"تتحد كلمة "textus" من فعل نص "texes" والنص تبعاً لذلك يعني الثوب بعد ذلك تسلسل الأفكار وتوالي الكلمات انه الكلام الخاص، بكاتب مقابل التعليقات"⁽⁴⁾.

(1) ابن منظور: لسان العرب: دار صادر، ط1، مج14، ص97.

(2) أحمد العابد وآخرون: المعجم العربي الأساسي "لاروس" المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، توزيع "لاروس" ألكسو، د- ط، 1989، ص1200.

(3) نابل أحمد جمعة أحمد، التحليل الأدبي، أسسه، وتطبيقاتها التربوية، دار الوفاء، ط1، 2006، ص49.

(4) petit larousse, hllutélibrainelarousse, pais1904, p1003.



ما نستخلصه من هذه المعاني اللغوية أن النص في المعاجم العربية اللغوية القيمة تعود إلى معنى واحد وهو "الارتفاع" وهو اظهر مكونات الشيء أو أقصاها، وأنها في المعاجم الحديثة خاصة المعاجم اللغوية الفرنسية تعني بالكلام الأصلي أو الوثيقة الأصلية سواء كانت مخطوطة باليد أم مطبوعة بالكتابة أم مسلحة بالصوت.

ب- مفهوم النص اصطلاحاً:

ما نلاحظه انه يوجد كم هائل من التعريفات الخاصة بالنص، وكل تعريف منها يعكس وجهة النظر الخاصة به ولذلك سنقتصر على بعض التعريفات الجدير أنها تخدم الموضوع ومن ابرز هذه التعريفات أن النص هو ما ذهب إليه:



عرفه روجيه فولر: "R. Foulr" في كتابه " اللسانيات والرواية": "يعني البنية النصية الأكثر إدراكا ومعاينة ... وعند اللساني هذه البنية المتوالية الجمل المترابطة فيما بينها تشكل استمرار انسجاما على صعيد ذلك تلك المتوالية"⁽¹⁾.

لقد حصر " روجيه فولر" النص في البنية الشكلية الخارجية المتمثلة في الكتابة كمظهر خارجي نشاهده بأعيننا أي يقرأ.

أما رولان بارث "R. Barthes" يرى أن النص هو السطح الظاهري للنتاج الأدبي نسيج الكلمات المنظومة في تأليف بحيث نعرض شكلا جديدا ثابتا ووحيدا⁽²⁾.

لقد رولان بارت النص نسيجا ولكن طالما تم اعتبار هذا النسيج على انه منتج وحجاب جاهز يكمن وراءه ، أي أن المعنى الحقيقي متخف، لأن النص ما هو إلا إنتاج لعملية التشابك المستمر والانسجام والتماسك.

كما يرى الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف أن النص "لا يمكن أن يصبح نصا إلا إذا كان رسالة لغوية تشغل حيزا معينا فيها جدلية محكمة مضمفورة من المفردات والبنية النحوية"⁽³⁾.

ومنه فمصطلح النص كان من أكثر المفاهيم استغلالا من قبل الدارسين على اختلاف منطلقاتهم الأمر الذي أدى بنا إلى الاصطدام بكم هائل من المفاهيم والتي خلصنا في النهاية إلى القول بان النص محصور في البنية الشكلية الخارجية المتمثلة في الكتابة وكذا في الدال والمدلول والبناء والهدم وما إلى ذلك من تغييرات.

(1) ينظر، بشير إيرير، التواصل مع النص "من أجل قراءة فعالة محققة للفهم" مجلة اللغة العربية، نشر المجلس الأعلى للغة العربية، ع4، 2001، ص207.

(2) سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي، ط1، 1989، ص12.

(3) محمد حماسة عبد اللطيف، الإبداعي الموازي: التحليل النصي للشعر، دار النشر والتوزيع، القاهرة 2001، ص15.



2. أسس اختيار النص الأدبي:

من الأسس التي يبنى عليها اختيار النص الأدبي في مراحل التعليم عامة وفي المرحلة المتوسطة خاصة:

أ- أن يمثل النص الأدبي روح العصر الذي اختبر منه مع تبين أهم الأحداث السياسية والاجتماعية فيه وتبين طبيعته.

ب- تنوع الشكل والمضمون مع تنوع أشكال الأداء الأدبي فيها من نصوص شعرية وأخرى نثرية وغيرها.

ج- أن يساير النص أهداف المنهج وهذا التحقيق نواحي من الفنون الشعرية المختلفة، أو في تصوير الحياة السياسية في الشعر الأموي مثلا وغيرها من النواحي الفنية.

د- أن تكون النصوص المختارة مشحونة بقيم مختلفة وترمي بها إلى تهذيب النفس وإثارة العواطف الطيبة والشعور النبيل وتحفيز التلاميذ بالفضيلة والمثل العليا بث روح القوة والجرأة في أنفسهم (1).

هـ- مراعاة تطور النمو الذي يمر به المتعلم بما يحمله من ملامح جسمية وانفعالية وعقلية ولغوية.

و- أن يقدم كل نص يعرض على التلاميذ أمورا جديدة سواء في الأفكار أو في طريقة الأداء.

ز- نعت الانتباه إلى المناسبات الحاضرة والحوادث الجارية والاتصال المباشر بالخبرات الحية الحديثة ذلك لان لها صدى قوي في نفوس التلاميذ.

ر- أن تكون النصوص الأدبية المقدمة ذات حيوية وجاذبية مرتبطة بخبرات المتعلمين وملائمة في حجمها وطولها ونوعها إلى مستوى التلاميذ (2).

(1) أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تعلم العربية بين العلم والفن، مرجع سابق، ص23.

(2) محمد إسماعيل ظافر وآخرون، التدريس في اللغة العربية، مرجع سابق، ص253-254.



3. أهداف تدريس النصوص الأدبية:

تعتبر دراسة النصوص الأدبية على اختلاف مراحل تعليمها زادا مهما في حياة التلميذ خاصة في المرحلة المتوسطة على اعتبار أن تلميذ هذه المرحلة أكثر نضجا ووعيا إذ تفتح نفسه على معالم الجمال الأدبي شيئا فشيئا وتهدف إلى ما يغذي المشاعر وينمي المدارك "إن الغذاء الأدبي في المرحلة المتوسطة غذاء الفكر والوجدان معا، ودائرته أوسع ومجالاته أكثر تنوعا لارتباطه بالنمو الذي ازداد في هذه المرحلة بازدياد النضج والتعلم"⁽¹⁾.

لذلك فقد تعددت أهداف تدريس النصوص الأدبية في هذه المرحلة بين أهداف فكرية وأخرى وجدانية، حيث يمكن إجمال الأهداف الفكرية في "حفظ مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والنصوص الشعرية والفكرية، وقراءتها قراءة صحيحة معبرة عن المعنى"⁽²⁾.

إذ جعلت دراسة اللغة العربية وسيلة لفهم القرآن والسنة وإدراك مبادئ الإسلام وآدابه والاعتزاز بمقومات حضارته والأخذ بوسائل النهوض بأمته، كذلك اكتساب التلميذ ثروة لغوية مناسبة من النصوص التي قرأها إذ أن النص الأدبي مادة لغوية من حيث بنائه وتركيبه وأسلوبه⁽³⁾.

فتتمو ثروة التلاميذ اللغوية بواسطة النصوص المدروسة والتي تشمل طائفة من الألفاظ الجديدة والتراكيب والمعاني.

(1) ظافر محمد إسماعيل، الحمادي يوسف، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ، ط1، 1984، ص250.

(2) الدليمي طه علي حسين، الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس، اللغة العربية، ومناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، 2005، ص147.

(3) شلوف الحسين، "إشكالية تدريس الأدب والنصوص"، مجلة تقويم مناهج اللغة العربية وآدابها الأساسي والثانوي، وزارة التربية الوطنية، جوان 1998، ص54.



كذلك بناء شخصية التلميذ على القيم والمثل الرفيعة الاعتراز بقوميته وأمجاده، إذ تساهم النصوص الأدبية في "تنمية خبرات الطلاب وتوسيع أفاقهم الثقافية بالجديد من المواقف والمعارف وصور الحياة التي تعرفها"⁽¹⁾.

إضافة إلى التعرف على الأحداث التاريخية والثقافية والسياسية والاجتماعية المهمة مثل التي مرت بها الأمة العربية الإسلامية وتعويد التلميذ على إصدار الأحكام على هذه النصوص، وكذلك تهيئة الفرصة له للإعلان عن مواهبه الأدبية وتمرسه بالنماذج المنتقاة من الأدب ومحاكاتها والنسج على منوالها.

أما الأهداف الوجدانية قد تمثل في إدراك التلاميذ لمواطن الجمال الفني في الأعمال الأدبية إذ تساهم هذه الأخيرة في "تعميق حب الجمال الفني في نفوسهم وإرهاف أحاسيسهم بما يجعلها قادرة على التقاط النواحي الجمالية الدقيقة في النصوص والوصول بها إلى الجوانب الإبداعية الذاتية التي تميز الأثر الأدبي الأصيل"⁽²⁾.

فيصبح بذلك النص مصدر للعملية التعليمية إذ يحدث تغييرا في سلوك التلاميذ ويصبح قوة محرّكة تدفعه إلى نوع من السلوك العملي والتصرف الإيجابي.

4. نظرة المناهج الجديدة إلى النص الأدبي:

تعتبر المناهج الدراسية من أكثر المجالات التي استهدفها الإصلاح التعليمي في مختلف النظم التعليمية؟ حيث شهدت التخيير والتجديد، فقد حاولت المنظومة التربوية الجزائرية تطوير أدائها حديثا وهذا بظهور مناهج جديدة بالمقارنة بالكفاءات والمقاربة النصية ولشجاعة كل منهما في التدريس وتطوير نوعية التعليم لتكوين النموذج المرغوب فيه تبنت الجزائر هاتين المقاربتين في مناهجها⁽³⁾.

(1) ظافر إسماعيل الحمادي يوسف، مرجع سابق، ص250.

(2) شلوف الحسين، "إشكالية تدريس الأدب والنصوص"، مجلة تقويم مناهج اللغة العربية وآدابها الأساسي والثانوي، وزارة التربية الوطنية، جوان 1998، ص54.

(3) محمد منير موسى، الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1999، ص22.



ولكن ما أردنا أن نلفت الانتباه له من خلال بحثنا هذا عن نظرة المناهج الجديدة للنص الأدبي كيف هي؟ وعن العلاقة المرتبطة بين النص الأدبي بالمناهج الجديدة لقد نظرت المناهج الجديدة إلى النص عموماً على أنه هو الأساس وهو المحور لا غير، وإن المقاربة النصية اهتمت بدراسة بنية النص ونظامه حيث تتوجه بالعناية إلى مستوى النص وليس إلى دراسة الجملة، وهي تتعامل مع النص من حيث هو خطاب متناسق الأجزاء ومنسجم العناصر ومن ثمة فهي تنصب العناية على ظاهرة الاتساق والانسجام⁽¹⁾.

ولأن الممارسة النصية التقليدية كانت في تناولها للنصوص من أجل فهمها واتخاذها منطلقاً لتمارين كتابية أو شفوية عادة ما تعمل وظيفتها، معتقدين أن النص ما هو إلا وعاء من المفردات والألفاظ التي تدعم الرصيد المعجمي للتلميذ بمفردات جديدة، فكانت من سلبيات هذه الممارسة النصية حصر التعامل مع النص في مستوى الجملة وإهمال البعد النصي.

أما المقاربة بالكفاءات، فالنص كذلك يمثل دعامة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته عامة وفي تدريس اللغة العربية خاصة، والنص يتناول في ضوء هذه المقاربة كن حيث هويته كلية مترابطة، وأن الدراسة تكون من هذا المنطلق فنحن عن تناولنا النص الأدبي يعهد الأستاذ إلى توظيف للمعارف المكتبية التي يتوافر عليها المتعلمون وذلك بتحريك ما لديهم من خبرات سابقة بها علاقة بالنصوص المدروسة⁽²⁾.

فالمقاربة بالكفاءات ما هي إلا مجموعة أهداف يمكن إنتاجها عن طريق مستويات الكفاءة القاعدية التي تمكن التلميذ من إنتاج نصوص إخبارية أو سردية.

(1) مديرية التعليم الثانوي الوثيقة المرفقة السنة الثالثة ثانوي، د - ط، ص 05.

(2) مديرية التعليم الثانوي الوثيقة المرفقة، المرجع نفسه، ص 05.



5. أنماط النصوص وأشكالها التعبيرية:

تتعدد أنماط النصوص وتتشعب كل حسب أهميتها ووظيفتها خاصة منها في العملية التعليمية وقبل أن نلج إلى أنماط النصوص ومعرفتها يحسن بنا أن نشير إلى تعريف النمط من حيث اللغة والإصلاح:

فالنمط لغة معناه "الطريقة والأسلوب وتعني به كذلك الصنف أو النوع يقال عندي متاع من هذا النمط أي من هذا الصنف أو النوع" (1).

أما اصطلاحاً: "فهي الطريقة التي يتبعها الكاتب أو الشاعر أو الناقد في إعداد وإخراج نصه إلى القراءة من حيث البناء الفني والفكري" (2).

أ - النمط الوصفي:

النمط الوصفي: هو محاكاة الشيء وتمثيله، وذلك بذكر نعوته، فالوصف هو الرسم بالكلام ينقل مشهداً حقيقياً أو خيالياً، وهذا من خلال رؤية موضوعية أو ذاتية أو تأملية (3).

فالنص الوصفي يعكس واقعا قيد إدراك كلي واتي للعناصر والمكونة لهذا الواقع بجزئياتها وتفصيلها، ويقوم على النظرة الثاقبة والملاحظة الدقيقة والمهارة في التعبير والربط (4).

ومن مؤشراتته:

يكون خارجياً ويكون داخلياً؛ فالوصف الخارجي يكون بذاته ومكوناته؛ ويقصد بالذات الخارجية للموضوع الذي يوصف كالجبل أو البحر، أو المعركة أما مكوناته الخارجية فهي جزئيات الشيء (5).

(1) المعجم الوسيط، دار المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، مجمع اللغة العربية ج2، إسطنبول، تركيا، ص955.

(2) ينظر محفوظ كحوال، أنماط النصوص بين النظري والتطبيق (الوصفي، البشري، السردي، الحوار، الحجازي، الإعلامي، أمري)، موميديا، قسنطينة، الجزائر 2005، ص07.

(3) محفوظ كحوال، أنماط النصوص، المرجع نفسه، ص08.

(4) مديرية التعلم الثانوي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة وآدابها.

(5) محفوظ كحوال، المرجع نفسه، ص10.



§ عناصر الزمان والمكان الحركي: مع دقة الوصف ووجود الكثير من المجاز والإكثار من الخبر والنعته والحال، واستخدام المضارع للدلالة على الحيوية والحركة والاستمرار، واستعمال أساليب الاستفهام والتعجب المدح الذم... الخ. وعليه فالنمط الوصفي يهدف إلى إظهار المكونات الداخلية والخارجية للنص.

ب- النمط التفسيري:

هو أسلوب تواصل يقدّم فيه المرسل إلى المرسل إليه المعرفة والعلم ويشرح فكرة ما بتفسير الظاهرة من خلال الشواهد والبراهين⁽¹⁾.

خصائص النمط التفسيري:

من خصائص النمط التفسيري نجد:

§ بروز أفعال المعاينة والملاحظة والاستنتاج والوصف.

§ استخدام لغة موضوعية وتوظيف مصطلحات خاصة بهذا النمط مع تقديم الأدلة والوقائع والأمثلة وبالإجابة على الأسئلة التالية: لماذا؟ كيف؟... الخ.

والنمط التفسيري أنواع:

§ من حيث أنه يفسر ظاهرة كأن تكون ظاهرة طبيعية، فيزيائية، علمية.

§ من حيث تفسير حادثة مثال ذلك وقوع حادث مرور بسبب الإفراط في السرعة.

§ تفسير نص قرآني: حديث نبوي شريف، النص الأدبي⁽²⁾.

ج- النمط السردى (narratif): السرد يعني الأخبار من صم الواقع أو من نسيج الخيال أو من كليهما معا في إطار زمان ومكان بحبكة فنية متقنة، والنص السردى يحيل على واقع تجري فيه الأحداث وكيفية تطورها.

(1) دراجي سعدي، سليمان بوزيان وآخرون، اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية،

الجزائر، د-ط، ص15.

(2) محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص58.



ومنه فالسرد هو الطريقة المستخدمة في بناء وإخراج النص النثري أو القصصي أو الروائي:

خصائص النمط السردى:

§ الزمن الماضي.

§ كثرة الروابط الظرفية والعطفية.

§ قلية الأسلوب الخبري وقلة الأساليب الإنشائية بأنواعها المختلفة كثرة الأفعال الدالة على الحركة والانتقال⁽¹⁾.

§ والنمط السردى أو السرد أنواع فهو متنوع ومتعدد بتعدد المواضيع والشخص والأدوار وغيرها فقد نجد في النص الواحد أنواع عديدة أهمها:

السرد الشخصي أو الذاتى: كأن يتحدث الراوي بنفسه أو شخصيته القصة أو رواية ذلك بالوصف والتحليل.

السرد الخارجى: وهو الانتقال من ذات الراوي.

السرد البسيط: وهو الذي يعتمد على الزمن الواحد وأسلوب واحد ويكون مباشرا⁽²⁾.

ومنه نستنتج أن الهدف من النص السردى هو السرد للأحداث ونقلها في قالب مشوق ومثير مع غرس للأفكار والمفاهيم لدى القارئ ينمي فيها الخيال ويذوق جماله الأدبي.

د - النمط الحوارى (Comuersational):

الحوار هو التواصل الكلامي وهو حديث بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي أو بين ممثلين اثنين أو أكثر على خشبة المسرح؛ والحوار هو الذي يظهر طبيعة الشخص ويبرز الفكرة ويعبر عن الحوادث وتشابها⁽³⁾.

(1) محفوظ كحوال، المرجع نفسه، ص 104-105.

(2) محفوظ كحوال، مرجع سابق، ص 107-108.

(3) محفوظ كحوال، المرجع نفسه، ص 109-110.



خصائص النمط الحوارى:

اعتماد على الحوار المباشر والغير المباشر (الجر).

ضرورة توافر أطراف المجاورة (المخاطب، المتكلم)، (نفرء، مفرد)، (إنسان، حيوان) وعلامات الحوار فى الخطاب (-) الشرطة وكذا المزدوجتين "... وحيوية الخطاب وعدم الانقطاع عند المتحاورين.

من أنواع النمط الحوارى:

§ النمط الحوارى الذاتى: كمحاورة شىء من دواخله كالأمل والقلب والحلم.

§ النمط الحوارى الموضوعى او القصصى: وتكون بين شخصين بأن تكون بين إنسان، حيوان أو غير ذلك⁽¹⁾.

هـ - النمط الحجاجى (البرهانى) (Argumentatif): النمط الحجاجى هو أسلوب تواصلى يعتمد على الحجج والبراهين قصد إقناع الطرف الآخر (مستمع، قارئ، مخاطب).

خصائص النمط الحجاجى:

ضرورة توافر طرفى المخاطبة وأكثر خصوصاً فى النصوص الحوارية الحجاجية مع استخدام الخطاب المباشر. استخدام الجمل القصيرة.

تنامى الأفكار بحيث أن كل فكرة تولد فكرة أخرى وتقديم الحجج والبراهين والشواهد من القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف أو الشعر أو غيرها⁽²⁾.

و - النمط الأمرى (injontif):

النمط الأمرى هو طلب فعل على وجه استعلائى وإلزامى فهو أسلوب تواصل يرمى إلى توجيه التعليمات على فئة من الناس ودعوتهم للقيام بعمل معين أو تركه⁽³⁾.

(1) محفوظ كحوال، أنماط النصوص، مرجع سابق، ص138.

(2) محفوظ كحوال، المرجع نفسه، ص141-142.

(3) دراجى سعيدى، سليمان بوزيان وآخرون، دليل أستاذ اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوى، د-ط، ص18.



خصائص النمط الأمري:

- § ضرورة تواجد أمر ومأمور (الابن والأب)، (الأستاذ والتلميذ)، الأمر (البيت).
 - § الاعتماد على الحجج والبراهين وإقناع الطرف الآخر.
 - § الاعتماد على الأسلوب الإنشائي خاصة الأمر والنهي والاستفهام والتعجب قصد التأثير في المخاطب.
 - § طغيان فعل الأمر على بقية الأفعال قصد النصح والإرشاد.
 - § الإكثار مع توظيف أداة (لا) (الناهية) المتنوعة بأفعال المضارع⁽¹⁾.
- أما أنواع النمط الأمري فهي:
- § النمط الأمري الاجتماعي: كأن يتحدث عن الفقر والحقوق الزوجية.
 - § النمط الأمري السياسي الوطني: كالأمور السياسية قصد النضال والنصيحة.
 - § النمط الأمري الخلقى: يتناول بعض النصوص والمسائل الأخلاقية لغرس المثل العليا⁽²⁾.

ز - النمط الإخباري أو الإعلامي (informatif):

- الخبر هو الكلام الذي يحمل الصدق أو الكذب وهو أسلوب تواصل يهدف إلى تزويد المخاطب أو القارئ بالمعلومات.

خصائص النمط الإخباري:

- § سهولة الألفاظ والعبارات وقصر الجمل.
- § الاعتماد على الأسلوب المباشر التقريري.
- § ظهور زمان ومكان الحدث واعتماده على لغة الأرقام أحيانا وأما أنواعه هناك نمط الإخباري السياسي والوطني والدولي والاجتماعي والاقتصادي والعلمي والتاريخي والثقافي... الخ⁽³⁾.

(1) دراجي سعدي، سليمان بوزيان وآخرون، مرجع سابق، ص20.

(2) محفوظ كحوال، أنماط النصوص، مرجع سابق، ص287.

(3) محفوظ كحوال، المرجع نفسه، ص290.



6. مفهوم النصوص الأدبية:

قبل الغوص في تحديد معنى النص الأدبي وحيثياته التي تتعدد وتتفرع بتعدد المناهج، كأن أولى بنا أن نعرف ماهية الأدب عموماً ولأن موضوع بحثنا هو النص الأدبي فنقول: إن للأدب معنيين، معنى عام وهو الإنتاج الفكري العام في مجالات العلم والمعرفة في السياسة أو الاقتصاد أو الاجتماع وغيرها أما المعنى الخاص للأدب: "فهو كل ما أنتجه الكتاب والشعراء من جميل النثر والشعر مما يصور عاطفة أو يصف منظر ويشترط فيه أن يحدث في نفس قارئه أو سامعه لذة فنية وإعجاباً خاصاً"⁽¹⁾.

فالأدب "ليس فن القول والكتابة بل هو فن التعبير عن المشاعر الإنسانية تعبيراً جميلاً، ليصل إلى ذوقك وحسك وشعورك ويمس ملكة الجمال في نفسك، وأداة الأديب في ذلك هي الألفاظ"⁽²⁾.

ومعنى هذا القول إن الأدب بمعناه وفروعه بالكائن الحي ينمو ويشيخ ولكنه لا يموت إذ ينبعث من الشيخوخة إلى الشباب بتوافر العناصر والمتغيرات المحدثة لإعادة النمو، لأن الأدب هو لون من ألوان التعبير اللغوي الجميل.

وأما ما يمكن قوله هو أن الأدب هو الكلام البليغ الصادر عن العاطفة النابغة من روح الأديب المؤثرة في نفوس المتلقين.

بعد تقديم تعريف للأدب يمكن أن نعطي تعريفاً للنص الأدبي؟

فالمقصود بالنص الأدبي أو النصوص الأدبية.

الأسس التي تقوم عليها وإلى مدى تكمن القيمة التربوية في تدريسه؟

نقصد بالنصوص الأدبية مجموعة المختارات الشعرية والنثرية التي أبدعها الشعراء والأدباء على مر العصور وتتوفر في هذه المختارات عادة مجموعة من صفات

(1) رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2،

1921، 2001، ص19.

(2) أحمد أمين، النقد الأدبي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1967، ص40.



الجمال الفني سواء من حيث الأفكار التي تحتويها أم القيم أو المعاني أو اللغة التي كتب بها (1).

ولقد جاء في كتاب "السميائية" وتبليغ النص ما يلي:

"النص الأدبي معرفي تتلاقى فيه جملة من معارف الإنسانية أهمها قارئ الأدب الذي يكتفي بمعرفة الأدب فقط ... وقد يجد في النص الأدبي المعرفة التاريخية والنفسية والاجتماعية والسياسية وغير ذلك من المعارف الإنسانية" (2).

والنص الأدبي قطع تختار من التراث الأدبي، يتوافر لها نمط من الجمال الفني وتعرض على التلميذ فكرة متكاملة وعدة أفكار مترابطة، ويمكن اتخاذها أساساً لأخذ التلميذ بالتذوق الأدبي مع الاكتفاء ببعض الصور السهلة كما يمكن اتخاذها مصدراً لبعض الأحكام الأدبية، التي تدخل في بناء تاريخ الأدب" (3).

ومعنى ذلك إن النص الأدبي قطع من التراث وتزويد في طولها على ما يسمى المحفوظات في المرحلة الابتدائية، ويمكن اتخاذها أساساً في أخذ التلاميذ التذوق الأدبي، وهذا عبر مراحل تدريسية، إذ أن التلميذ في دراسة النص الأدبي منذ التحاقه بالمدرسة الابتدائية، فيكون بداية نشيد أو محفوظات ثم ينمو الإدراك وتزيد المهارة اللغوية وتفتح النفس، على معالم الجمال الأدبي شيئاً فشيئاً (4).

ومجمل ما نقوله عن النصوص الأدبية إنها وعاء التراث الأدبي الجيد قديمة وحديثة ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات التلاميذ اللغوية فكرية وتعبيرية وتذوقية.

(1) رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، مرجع سابق، ص20.

(2) بشير ابرير، السميائية وتبليغ النص الأدبي، مجلة المنهل، ع524، سنة 1995، ص29.

(3) إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط11، ص251.

(4) فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2،



ثانيا: أنواع الروافد اللغوية وأهميتها التعليمية:

§ مفهوم الرافد:

أ- لغة:

ورد تعريف لفظة "رغد" في معجم لسان العرب كالآتي:

"رغد: الرغد، بالكسر: العطاء والصلة، والرغد، بالفتح: المصدر، رغه يرغده رغدا: أعطاه، ورغده وأرغده: أعانه والاسم منها الرغد، الرافد: هو الذي يلي الملك ويقوم مقامه إذا غاب" (1).

مما سبق نستشف أن المعنى اللغوي للفظة "رغد" يدل على الرابط والتميز العطاء.

ب- اصطلاحا:

أخذ المفهوم الاصطلاحي للفظة الروافد أوجه متعددة نذكر منها:

"هي تعلمات مساعدة تعاضد التعلمت الأساسية وتساهم في تركيزها في ذهن المتعلم وسلوكه مثال: الخط والنسخ بالنسبة للإنتاج الكتابي أو القراءة" (2).

كما عرفها رابح شلوش: "الروافد الجد تتناول انطلاقا مما يتوافر عليه النص من معطيات نحوية صرفية أو بلاغية أو عروضية أو مفاهيم نقدية" (3).

وعليه فالروافد هي تلك المعلومات والأنشطة التي يكتسبها المتعلم فهي تتمثل في تلك المهارات النحوية والصرفية والعروضية والبلاغية التي يستنبطها من النص الأدبي ومنه فالنص الأدبي يعد منبعاً والمصدر الذي يقتني منه المتعلم معارفه ومهاراته المختلفة.

(1) ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، ط1994، مج3، مادة (ر - ف - د)، ص97-98.

(2) ملحقة سعيدة الجهوية: المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2008، ص126.

(3) رابح شلوش، جرائي من الممارسات اللغوية في التعليم الثانوي، العدد الخاص بأعمال الملتقى، الممارسات اللغوية التعليمية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 7، م- ب، ديسمبر 2010، ص69.



§ أنواعها:

1. الرافد النحوي:

تمهيد: النحو سلاح لغوي، وعماد بلاغي، مواجهة المجتهد، وميزان العربية فليس عجباً أن يصفه السابقون ربان تقويمها يتحكم في كل صورة من صورها، لأنه، قانون اللغة العربية وميزانها، ويعد النحو من أهم أركان اللسان العربي وهي، أربعة كما حددها ابن خلدون، اللغة، النحو، البيان، الأدب فجاء النمو مقداً لأن به تثبت المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر.

أ- مفهوم النحو:

ن لغة:

جاء في لسان العرب بأنه "القصد والطريق، يكون ظرفاً ويكون اسماً، ناه ينحوه وينحاه نحواً وانتحاه ... وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت، نحواً كقولك قصدت قصداً"⁽¹⁾. وعليه فالنحو هو القصد والطريق.

ن اصطلاحاً:

أخذ المفهوم الاصطلاحي للنحو أوجه متعددة نذكر منها:

عرف ابن جني النحو بقوله: "هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع، والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق، بها وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها رد به إليها"⁽²⁾.

مما سبق نستشف أن ابن جني لم يفصل بين النحو والصرف، بل اعتبرهما علماً واحداً كما عرف في معاني النحو: "النظر في أواخر الكلام وما يعترئها من إعراب وبناء،

(1) ابن منظور، لسان العرب، مج15، مادة (ن-ح-و)، ص310.

(2) ابن جني: الخصائص: تحقيق عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، ج1، 2008، ص88.



كما يعني بأمور أخرى على جاني كبير من الأهمية كالذكر والحذف، التقديم والتأخير، وتفسير بعض التعبيرات، غير أنه يولي العناية الأولى للإعراب" (1).

2. أهداف تدريس الرافد النحوي:

- § صون اللسان عن الخطأ، وحفظ القلم من الزلل.
 - § تعويد الطلبة قوة الملاحظة والتفكير المنطقي المرتب والاستنباط، والحكم والتعليل.
 - § فهم الكلام على وجهه الصحيح حتى يساعد على استيعاب المعاني.
 - § يشدذ العقل، ويصقل الذوق، وينمي الثروة اللغوية للطلبة.
 - § يكسب الطلبة القدرة على استعمال القواعد في المواقف اللغوية المختلفة وتطبيقها.
 - § المحاكاة وفق القواعد الأساسية لها، وفق الأحكام والأصول التي تفيد الكلام وتضبطه.
 - § اكتساب الطلبة القدرة على الحديث والكتابة بلغة صحيحة في التعبير والسلامة في الأداء.
 - § يوظف القواعد النحوية والصرفية المتعلمة في مواقف حياتية متنوعة (2).
- وعليه فإن أهمية تدريس النحو تتجسد من خلال حفظ اللسان من الزلل والخطأ واكتساب المتعلمين مهارة الحديث أو التعبير والكتابة وتوظيف القواعد اللغوية استعمالاً يمكنه من التواصل في مواقف لغوية مختلفة.

3. مفهوم الصرف:

ن لغة:

أخذت المعاجم العربية تعريف لفظة "صرف" فأخذت أوجه متعددة نذكر منها:
تناول معجم الوسيط تعريف لفظة "صرف" على النحو التالي:
"علم تعرف به أبنية الكلام واشتقاقه" (3).

(1) فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، عمان، الأردن، طه، 2000، ص5.

(2) المرجع نفسه، ص243-242.

(3) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (ص - ر - ف)، ص513.



وبالتالي فهو العلم الذي يعرف به أوزن الكلمات وأصولها:

ن اصطلاحاً:

عرف الصرف بأنه:

"علم يبحث في اللفظ المفرد من حيث بناؤه ووزنه وما طرأ على هيكله من نقصان أو زيادة، وقد كانت مسائل هذا العلم في بداية تكوينه مختلطة بمسائل علم النحو الذي كان يعرف آنذاك بأنه علم تعرف به أحواله الكلام أفراداً أو تركيباً"⁽¹⁾.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن علم الصرف علم يهتم ببناء وأوزان والتغيرات التي تطرأ على الكلمة الواحدة لا على الجملة إضافة إلى أنه علم لم يكن مستقلاً بذاته وإنما كان مختلطاً بعلم النحو وعرفه أحمد حملاوي على أنه "تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة كمعان مقصودة لا تحصل إلا بها تأسيس الفاعل والمفعول واسم التفضيل والتشبيه والجمع إلى غير ذلك"⁽²⁾.

فالصرف يعني بالاشتقاقات اللغوية والأوزان المختلفة، إضافة إلى الزيادة التي تحصل في ترتيب الكلمات والتي تؤدي بدورها إلى زيادة في المعنى.

§ أهداف تدريس الصرف:

توجز أهداف تدريس الصرف فيما يلي:

"صون اللسان عن الخطأ في نطق المفردات وصياغتها وحفظ اليد من الخطأ في الكتابة، والاستعانة به على فهم كلام الله ورسوله، والتوصل به إلى فهم كثير من العلوم الدينية"⁽³⁾.

ومنه فأهداف علم الصرف تكمن في حفظ اللسان عن الخطأ والزلل سواء كان شفويا أم كتابيا.

(1) معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، ص125.

(2) أحمد بن محمد بن أحمد حملاوي، شذا الصرف في فن الصرف، دار الكتاب، الرياض، السعودية، (د-ط)، ص49.

(3) حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، قسم اللغة العربية بكلية المعلمين، جامعة الملك سعود، السعودية

(د-ط)، ص14.



وقد عرف المتأخرون أنه: "علم يبحث عن أواخر الكلام إعراباً وبناءاً" (1) وعليه نجدهم قد أجمعوا على أن النحو يراد به معرفة أواخر الكلام إعراباً وبناءاً. وقد عرفه "ويستر" بأنه: "تلك الدراسة اللغوية التي تتعامل مع أشكال الألفاظ وتركيبها مع تنظيم الجمل وترتيب كلماتها" (2).

نستخلص من التعريفات السابقة أن علم مرتبط بالصرف ولم يفصل عنه الاسم المتأخرين، فهو علم يبحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواطر كما أنه يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجمل في العبارة وبالتالي فهو الذي يحدد أشكالها وتركيبها.

(1) معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت، لبنان، ط1، 1985، ص287.

(2) أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهران، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص240.



الرافد البلاغي:

أ- مفهوم البلاغة:

ن لغة:

أخذ التعريف النحوي للقطعة البلاغة اتجاهات متعددة نذكر منها:

ورد في معجم الوسيط: "بلغ، بلاغة: فصح وحسن بيانه فهو بليغ (ج) بلغاء ويقال بلغ الكلام ... (البلاغة): حسن البيان وقوة التأثير" (1).

ومنه نجد أن مفهوم البلاغة يندرج ضمن القدرة على الفصاحة وحسن البيان وقوة التأثير.

ن اصطلاحاً:

نظراً لاهتمام الدارسين بالبلاغة كان لها تعريفات نجلها فيما يلي:

يعرفها الكسائي بأنها: "بلوغ المتكلم في تأدية المعاني جدالة اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكتابة على وجهها" (2).

وعن أبي هلال العسكري هي: "كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع، فتمكنه في نفسه لتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن (...). إن من شرط البلاغة أن يكون المعنى مفهوم واللفظ مقبولاً" (3).

ومنه فإن البلاغة هي تلك المقدرة على توصيل المعنى إلى الملتقي بغرض التأثير فيه بشكل مقبول وملائم للمقام الذي ورد فيه وتقديمها بمعرض حسن قصد الإبلاغ والإفهام.

أما المحدثون فقد عرفوا أن البلاغة بأنها: "عبارة عن علم يحدد القوانين التي تحكم الأدب والتي ينبغي أن يتبعها الأديب في تنظيم أفكاره وترتيبها في اختيار كلماته والتأليف

(1) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، ط2، (د-ط)، ج1، مادة (ب-ل-غ)،

ص70.

(2) رجاء عيد، فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، ط2، (د-ت)، ص20.

(3) مرجع نفسه، ص21.



بينها في نسق صوتي معين، أو هي كل ما تبلغ به المعنى في قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن⁽¹⁾.

ب - البلاغة وعلاقتها بالنصوص الأدبية:

إن علاقة البلاغة بالأدب شعره ونثره علاقة وطيدة، لأن القصد من دراستها هو إدراك ما في الأدب من معاني وأفكار سامية وتشوق ما به من جمال وطفرة وإنها في مجملها تكون وحدة متكاملة في مقومات الجمال الأدبي، ووحدات متجانسة العناصر تتضمن كل وحدة منها ألوانا بلاغية متحدة أو متقاربة في الغاية والاتجاه كالكلام في الأسلوب وعناصره، وأسلوب النثر وأسلوب الشعر والكلام في العبارة من حيث اختيار الألفاظ وما يكون منها من انسجام صوتي أو معنوي، واختيار أنواع الكلمة من الجملة، ومدى الاختصار أو الإطالة والكلام في المعنى، أو الفكرة من حيث التصوير على وجه الحقيقة أو المجاز ولاشك أن هذه الأمور لا تحقق إلا من خلال النصوص الأدبية ومن هنا ندرك أن للأدب والبلاغة غايات مشتركة وأهم هذه الغايات التذوق الأدبي، لذلك لا يسمى الأدب أدبا إلا إذا كان قائما على أساس علم البلاغة ومن هنا فإن علم البلاغة لم ينشأ إلا بالوقوف على ما في الأدب من جمال ومما لا شك فيه أن فيه أن الأدب حيث يستخدم اللغة استخداما خاصا ويجعلها قادرة على التأثير والإقناع يلجأ بلاشك إلى البلاغة فتراه تارة يقدم أو يؤخر ويحذف أو يضيف، ويؤكد أمرا ما كذلك يلجأ في بعض الأحاديث إلى استخدام معاني الألفاظ التي وضعت لها، وحينما آخر يلجأ إلى التعبير الخيالي الذي لا يتقد بالمعاني الحقيقة للألفاظ، بل يتجاوزها إلى دلالات جديدة وحتى يتذوق القارئ الجمل في العمل الأدبي تذوقا كاملا ويحسن كل الوسائل التي هيأت للأديب ذلك⁽²⁾.

ومنه فالبلاغة لا شك أنها العلم الذي يزود القارئ بمعرفة الوسائل التي تعين بها الأديب في تعبيره عن أفكاره وتساعد على أن يتذوق العمل الأدبي.

(1) أساليب تدريس اللغة العربية، أحمد صومان، مرجع سابق، ص323-324.

(2) أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص324-325.



وعليه فإن البلاغة تلك القوانين والمعايير التي تحكم الأثر الأدبي، وإنها لا تتفصل عن الأدب، وإذا كان الأدب يمثل وجه المشرق والجمال التعبيري فإن البلاغة تقدم الأسس التي تلون هذا الجمال في التعبير، فهي علم يهتم بمعرفة الخصائص اللغوية التي تتصل بدقة التعبير عن المعنى وقوة التأثير في النفوس.

ج- أقسام البلاغة:

تنقسم البلاغة إلى ثلاثة علوم: علم المعاني وعلم البيان، وعلم البديع.

1- علم المعاني:

"يتناول علم المعاني خصائص التراكيب اللغوية النحوية من حيث دلالاتها على المعنى ومعنى آخر اختيار التراكيب اللغوية والمناسبة للموقف، وعلم المعاني يرشد المرء إلى الطريقة التي تمكنه من جعل الصورة اللفظية اقرب ما تكون دلالة على الفكرة التي تخطر في ذهنه" (1).

2- علم البيان:

"هو استحضار الصور البديعية وربط المعاني المجردة بالمحسوسات بمعنى أن علم البيان يعني بدراسة الصور الخيالية التي تعبر عن المعنى وتثير في الذهن ذكريات تجارب محسوسة" (2).

3- علم البديع:

"فيتناول العلاقة بين أجزاء الجملة أو الفقرة سواء أكانت علاقة صوتية أم معنوية علاقة تناسب أم علاقة تضاء، ومن موضوعات علم البديع الجناس، والطباق والمقابلة والثورية والسجع" (3).

(1) احمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص324.

(2) المرجع نفسه، ص324.

(3) المرجع نفسه، ص324.



مما سبق نستشف أن علم البلاغة يتناول أجزاء الجملة كلها بالدراسة فأولت الحروف، الأصوات والكلمات والمعنى قيمة من جهة وبطريقة تركيب الكلمات في الجمل قيمة، كما أن للصور الخيالية التي تشير بها الكلمة المركبة في الجمل قيمة أيضا.

د - أهداف تدريس الرافد البلاغي:

يهدف تدريس الرافد البلاغي إلى جعل المتعلم ملما بالبلاغة العربية من الناحية التاريخية.

§ "إمامه بالمعاني الجمل الخبرية والإنشائية.

§ إمامه بالبيان العربي وقدرته على كشف مواطنه في النصوص الأدبية.

§ قدرته على تبيين العلاقة بين التركيب اللغوي والمعنى.

§ إمامه ببعض ما يحسن الكلام العربي معنى ولفظاً" (1).

§ "تبصر الطلبة بالأسس والأصول التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب من حيث الوضوح والقوة والجمال وروعة التصوير، ورقة التفكير وحسن التعبير، وبراعة الخيال.

§ تربية الأحاسيس بقيمة اللفظ وأهميته في تأدية المعنى المناسب" (2).

(1) طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق،

عمان، الأردن، ط1، 2005، ص242.

(2) أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص326.



ثالثاً : المهارات اللغوية وأهميتها في العملية التعليمية:

1- مفهوم المهارة:

أ- لغة:

ورد الجدر (م، ه، ر) في المعاجم العربية فأخذ أوجه متعددة نذكر منها:

يعرف ابن منظور المهارة بقوله: "الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع معرفة، ويقال مهرت بهذا الأمر أمهرت به أي صرت به حاذق" (1).

نستنتج من هذا القول أن المهارة تحمل صفة الذكاء بمعنى القدرة على الإلمام والتحكم في الشيء مع الاقتصاد في الوقت والجهد، فالأداء الجيد للشيء يؤدي إلى إتقانه ومعرفته والتحكم فيه.

كما عرفت بأنها "القدرة على إتقان فن من الفنون تبعا لأصوله وقواعده" (2).

يتضح من التعريف أعلاه أن المهارة هي القدرة أو إمكانية التحكم والمعرفة والإحاطة بفن من فنون بمعنى الدقة في إنجاز العمل وفقا لما يقتضيه ذلك العمل من القواعد ومبادئ.

ب - مفهومها اصطلاحاً:

أخذ التعريف الاصطلاحي للمهارة أبعاداً كثيرة، فصارت مرتبطة ومتقاربة منها:

القدرة⁽³⁾ على تنفيذ أمر بدرجة إتقان مقبولة وتتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم، والمهارة أمر تراكمي يبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى.

وهي تحتاج إلى أمرين:

(1) ابن منظور، لسان العرب مج5 مادة (م، ه، ر)، دار صادر، بيروت، ط5، 2003، ص185.

(2) مجدي وهبة كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، 2010، ص399.

(3) القدرة، استعداد عام عند كل إنسان يدخل في كل اللغة ونشاطها من كلهم وقراءة وكتابة واستماع، زين كامل

الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الأردن (د،ط)، 2004، ص13.



§ معرفة نظرية: لاكتساب المهارة ولذا يجب أن يعرف المتعلم أسس النظرية التي يقاس عليها النجاح في الأداء.

§ تدريب عملي: لا يمكن أن نكتسب المهارة إذا لم يتدرب المتعلم عليها ويجب أن تمتد التدريب حتى تكتسب المهارة المستوى المطلوب للمرحلة التعليمية⁽¹⁾.

يبدو من خلال هذا التعريف بأن المهارة عبارة عن نشاط يتم تطويره خلال ممارسة ما تدعمه التغذية الراجعة، وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات أصغر منها، وكل تقصير في المهارة الفرعية هو تقصير في الأداء الكلي ويتوجب في نجاح هذا الأداء التدريبي واكتساب معارف تعليمية.

تعد المهارة مجموعة القدرات التي تمثل الإمكانيات على تنفيذ مهمة معينة أو محددة بدرجة إتقان عالية، كما أن المهارة تعد أمراً تراكمياً تبدأ بشيء صغير حتى تصبح شيئاً كبيراً وبهذا تبدأ المهارات من البسيطة إلى المعقدة وتؤكد ذلك كثير من الدراسات في هذا الميدان، ترى بأن هناك ارتباطاً عالياً بين النضج الجسدي والتدريب والخبرة من ناحية وإتقان المهارة بدرجة عالية من ناحية أخرى⁽²⁾.

يتبين من هذا القول أن المهارة تتمثل في قدرات الفرد على إنجاز مهمة بشرط الإتقان، كما أنها تستمد من مهارات بسيطة أصغر منها، أي مأخوذة من مرجعيات ومعارف خلفية، كما أن الدربة والتكرار شرطان أساسيان في ترسيخ المهارة وإتقانها، وهذا الإتقان مرتبط بنضج جسدي (نمو العقل مثلاً).

كما يعرفها "كوتريل" بأنها القدرة على الأداء والتعلم الجيد وقت ما نريد"⁽³⁾.

أي أن المهارة عتبة ترتبط بالأداء فهي تتصل بالأداء الجيد، وإذا ما ربطنا بينها وبين اللغة في قولنا: المهارة اللغوية هي الأداء اللغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة

(1) عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار النشر، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص43.

(2) نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات اللغة والتذكير، عمان، الأردن، (د،ط)، 2003، ص24.

(3) محمد عبد الحميد وهبة، أنشطة ومهارات القراءة والاستنكار في المدرستين والإعداد، دار الصفراء، للنشر، الأردن، ط1، 2006، ص88.



والفهم، وعليه فإنها أداء إما أن يكون صوتياً أو غير صوتي والأداء الصوتي اللغوي الصوتي يشتمل على القراءة التعبير الشفوي، التدقيق البلاغي، إلقاء النصوص الشعرية والنثرية أو غير صوتي فيشتمل على الاستماع، الكتابة، التدقيق.

ولابد لهذا الأداء أن يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والسلامة اللغوية نحواً، صرفاً، إملاءً، مع ضرورة مراعاة العلاقة بين الألفاظ ومعانيها ومطابقة الكلام المقترضى الحال وصحة الأداء الصوتي لأصوات اللغة.

§ مهارة الاستماع:

يعد الاستماع أحد فنون اللغة الأربعة، وأول هذه الفنون ويأتي بعده الحديث والقراءة والكتابة، وإذا كانت عملية القراءة تتمثل كما يقول "جراي" في تحصيل الأفكار عن طريق العين ومن الكلمة المكتوبة، فإن الاستماع يتركز في تحصيل الأفكار عن طريق الأذن ومن الكلمة المسموعة⁽¹⁾.

1- مفهوم الاستماع:

أ- لغة:

ورد الجذر (س، م، ع) في المعاجم العربية، فأخذ أوجه متعددة نذكر منها:

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: "سمع، السين والميم والعين أصل واحد، وهو إيناس الشيء بالأذن من الناس وكل ذي أذن، تقول سمعت الشيء سمعاً والسمع: الذكر الجميل يقال قد ذهب سمعه في الناس أي صيته يقال: سماع بمعنى استمع، ويقال سمعت بالشيء إذ أشعته ليتكلم به"⁽²⁾.

ومنه نستشف أن السماع هو كل ما أخذ من الناس عن طريق الأذن بحيث يكون لدى الإنسان الفهم ويحصل لديهم مرجعية من أجل التعايش والتعامل مع الآخرين.

(1) محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، الرياض، ط1984، ص127.

(2) أبي الحسن أحمد بن فارس زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مجلد (1)، ص570.



ب - اصطلاحاً:

"عملية ذهنية واعية، مقصودة، ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع تشترك فيها الأذن، والدماغ، إذ تستقبل الأذن الأصوات وتنقل الإحساسات الناجمة عنها إلى الدماغ، فيحللها ويترجمها إلى دلالتها المعنوية في ضوء المعرفة السابقة لدى المستمع وسياقات الحديث والموقف الذي تجري فيه، فعن طريق الاستماع تتكون الصورة الذهنية في دماغ السامع وقد تكون هذه الصورة مسموعة أو مسموعة مرئية إذ اقترن الصوت بالصورة"⁽¹⁾.

ومنه يتبين لنا أن الاستماع عملية فعالة تتضمن أموراً عدة، والمستمع الجيد هو الذي يفكر ويقيم باستمرار ويقوم بربط كل ما يستمع إليه، ويحاول توظيفه في مواقف حياته المستقبلية، فنحن لا نضيع الوقت في الاستماع إذا أحسنا بالاستماع.

2- مهارات الاستماع:

الاستماع إنصات وفهم وتقدر توظيف، وتنقسم مهارات الاستماع إلى مهارات عامة يجب توفرها في كل عملية استماع ناجحة، ومهارات خاصة يجب اكتسابها لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع وذلك تبعاً للهدف الذي تسعى إلى تحقيقه من الاستماع، وقد يكون الاستماع للمتعة الفردية أو لتحقيق فائدة خاصة بالمستمع، وتنقسم مهارات الاستماع إلى عامة وخاصة.

أ- مهارات عامة:

§ القدرة على اختيار المكان المناسب للاستماع.

§ القدرة على التركيز الانتباه والاستمرار فيه لمتابعة المتحدث.

§ القدرة على التراكيب اللغوية.

§ القدرة على خصائص اللغة وأثر ذلك في المعنى.

§ القدرة على فهم تتابع الأفكار والحوادث.

(1) محسن علي عطية، مهارات الاتصال ويعني بها، دار المنهج للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص207.



- § القدرة على تدوين الملاحظات وتذكر النقاط السابقة.
- § القدرة على التمييز بين الأداء والحقائق.
- § القدرة على مراعاة آداب الاستماع (الجلسة الموجبة بالاهتمام، تعابير الوجه والتفاعل على ما يقال...).
- § القدرة على تمييز أنواع التنغيم المصاحب للكلام وأثره، في المعنى.
- § القدرة على التفرقة بين ما يقال من صلب الموضوع، وما يقال استطراد أو خروجاً من النص، معرفة هدف ذلك.
- § القدرة على قراءة اللغة غير اللفظية للمتحدث (تعابير الوجه، حركات اليد أو الجسم) (1).

ب- مهارات أهداف خاصة:

- § القدرة على الاستماع للتعرف على الأصوات.
- § القدرة على الاستماع للترديد المباشر للمسموع (آلي بدون فهم، آلي مع فهم).
- § القدرة على الاستماع للحفظ وتعلم اللغة والقراءة.
- § القدرة على الاستماع لفهم معاني الكلمات وزيادة الثروة اللغوية.
- § القدرة على الاستماع للكتابة الإملائية.
- § القدرة على الاستماع لمعرفة الأخطاء اللغوية.
- § القدرة على الاستماع للتدوين المسموع وتوثيقه.
- § القدرة على الاستماع لتقييم الأفكار (موافقة، معارضة).
- § القدرة على الاستماع لمعرفة إجابة الأسئلة السابقة.
- § القدرة على الاستماع لتهدياً لإجابة الأسئلة اللاحقة.
- § القدرة على الاستماع لمعرفة هدف المتحدث واتجاهاته وسيوله (2).

(1) عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2002، ط1،

2007، ص69-70.

(2) عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص74-75.



3- معوقات الاستماع:

إن الاستماع الدقيق أمر جوهري في الاتصال، فضعف القدرة على الاستماع تؤدي إلى تعوق الكلام من القيام بوظيفته، وقد يرجع ضعف الاستماع إلى عوامل وغموض المصطلحات فإذا استثنينا ما يمكن في الكلام من عوامل وجدنا عوامل أخرى تكمن في المستمع إذ قد تكون قدراته على الاستماع محدودة وضيقة نتيجة لضعف خبرته في الاستماع إلى المفردات أو بالتفسير في الخاطئ لكلمات المتكلمين أو لقصور في ترجمة الكلمات المنطوقة وفهمها في سياقها المناسب ونستطيع هنا أن نحدد بعض معوقات الاستماع التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار هذه المعوقات:

أ- التثبيت:

قد يتوقع المستمع أن يكون المتحدثون مثيرين، ومع هذا فعليه أن يبذل جهده في متابعة الخطأ الفكري للحديث، إذ يصعب على الإنسان أن ينشغل بعقله في مشاكل شخصية ويتابع في ذات الوقت ما يقال ومن هنا ينبغي على المستمع أن يصر على متابعة تفكير المتكلم في شغف مبتعدا ما أمكن ذلك عن المنعطفات التي تبتعد به عن تتبع الفكرة، ولأنه ينبغي أن يربط بين ما يسمعه وبين خبرته الشخصية لذلك فعليه ألا يترك أفكاره تتحول بطريقة غير منتظمة وذهنية يسرد بعيدا ليظل قريبا من الفكرة الآتية له.

ب- الملل:

قد يصيب الملل المستمع قبل أن ينتهي المتكلم، وهنا ينبغي أن يكون المستمع شغوبا بل لا بد أن يكون مستقبلا، نشيطا حتى إذا لم نجد ما يشجع شغفه استمر في الاستماع أيضا، والاستماع الهادف يحتاج إلى مجهود يبذله المستمع بحيث لا يقوم بما يبذله المتكلم من مجهود ليحتفظ بانتباه السامع⁽¹⁾.

(1) حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن - عمان، ط2007، م، ط2، 2009، ص306.



ج - عدم التحمل:

ليس من المفروض أن يبعث الاستماع الجيد على الراحة، ولا يكلف الفرد أي جهد فالاستماع يتطلب الكثير من المستمع، وإذا لم يكن المستمع مثابر أو صابرا فلن يحدث الاستماع ومن هنا كانت أهمية إعداد للمستمع نفسيا لعملية الاستماع وتوطيدها على التحمل أو الإنصات والمتابعة والتفاعل... الخ.

د - التحاليل:

عادة ما لا يتوقع المستمع الجيد الكمال اللغوي للمتكلم، فهو يواجه أخطاء صغيرة في البناء والنطق، ولكنه لا ينصرف عن أفكار المتكلم بمثل هذه الأنماط من السلوك اللغوي أو بأية تفاصيل لغوية أخرى، أما المستمع الانفعالي في النقد فكثيرا مما يفترق به ما يقال، ولا يقدر الحديث الذي يسمعه بمجرد شعوره بخطأ المتكلم في نقطة صغيرة.

هـ - البلاءة:

يحتاج الاستماع الجيد إلى كل النشاط العقلي للمستمع، ولذلك ينبغي أن يحث نفسه دائما على فهم الحديث، وإتباع المعاني وتحليل تركيب الفكرة الرئيسية وإدراك مكوناتها من الأفكار الجزئية ويكتمل نشاط المستمع إلا إذا كان قادرا بعد الاستماع على إعطاء ملخص واف (1).

و - التسرع في البحث عما ما هو متوقع:

يمثل كثير من الناس إلى أن يسمعوا ما يفكرون في أنهم سوف يسمعونه وبدلا من الانتظار حتى يكمل المتحدث فكرته ينصرفون عن الاستماع بمجرد عدم تحقيق حيلهم، أو ينصرفون باستنتاجهم عن المعنى، ولقد سبق أن قلنا أن يفهم قبل أن يفسر، ولعل وقت المقارنة بين ما قيل بالفعل وبين ما كان يمكن أن يقال لا يأتي إلا بعد انتهاء الحديث (2).

(1) المرجع نفسه، ص 307.

(2) حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها، المرجع السابق، ص 307.



3- ما يمكن أن يستفاد من مهارة الاستماع في عملية التدريس:

ينبغي على كل من المعلم والمتعلم التعويد والتعود على الاستماع الجيد، بمعنى أن يعود المعلم تلاميذه على مهارة الاستماع ويتعود التلميذ بنفسه عليها وذلك بإتباع ما يلي:

أ- تهيئة الأجواء المناسبة لعملية الاستماع، بمعنى تذليل جميع العقبات التي تحول دون الاستماع الجيد كالبعد عن الضوضاء وتهيئة الإنارة المناسبة بنظر المستمعين، وتنظيم المقاعد وتحديد مكان الإلقاء بحيث يكون في مستوى مناسب من حيث الارتفاع والبعث وتهيئة القاعات الفسيحة التي لا تسمح بإحداث الصدى من جهة ولا تبث عن الملل من جهة أخرى.

ب- توضيح الهدف من الفكرة أو النشاط المقترح بحيث يكون مفهوما لدى التلاميذ وهذا ما يدفعهم إلى الانتباه والإصغاء.

ج- اختيار الموضوعات الشائعة والمناسبة للتلاميذ، حيث أن عنصر التشويق أثره في الاستماع وجذب الانتباه.

د- الاهتمام بالألفاظ المألوفة لدى التلاميذ مع استحضر الألفاظ والكلمات الجديدة التي تساعد في عملية الربط بين ما يكتسبونه من ثروة لفظية ولغوية وبين خبراتهم السابقة.

هـ- التوقف عن بعض النقاط التي تحتاج إلى نقاش أو إعادة، حيث الشرح المستمر للموضوع يدعو إلى الملل، والنقاش يحفز المستمعين على المزيد من الاستماع والاهتمام.

و- توجيه الأسئلة بين الحين والآخر فيما يتعلق بالأفكار الرئيسية والألفاظ الجديدة متى يتمكن المتحدث من تقويم موضوع بحثه من جهة وعلاقته بمستويات المستمعين من جهة أخرى، وتقديم المستمعين أنفسهم ومدى استجابتهم لحديثه (1).

§ مهارة القراءة:

هي المصدر الثاني بعد الاستماع للحصول على المعلومات والأفكار والأحاسيس التي لدى الآخرين، ولها أهمية كبيرة، إذ عن طريقها نستطيع التعرف على ما

(1) زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 100-101.



كان لدى الأجيال عبر القرون المختلفة، كما نستطيع التعرف على ما لدى الآخرين المعاصرين لنا، والذين تفصلهم المسافات عنا، ولا نستطيع الاستماع إليهم مباشرة.

1- مفهوم القراءة:

أ- لغة:

جاء في معجم الوسيط لمادة "قرأ":

"قرأ الكتاب، قراءة، وقرأنا تتبع كلماته نظرا أو نطق بها، وتتبع كلماتها ولم ينطق بها وسميت حديثا بالقراءة الصامتة"⁽¹⁾.

وجاء في الصحاح في مادة "قرأ".

"قرأت الشيء قرأنا" جمعته وضمنت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقاة ***، وما قرأت جنينا أي: لم تضم رحمها على ولد"⁽²⁾.

ومنه فإنها تحمل معنى الجمع والضم وتتبع الأفكار لتحصيل معنى معين.

ب - مفهومها اصطلاحا:

توجد تعريفات عديدة للقراءة منها:

تعريف "روبير فالبيون" و "دانيال كوست" فهي:

§ عملية تحديث الحروف ثم تجميعها لفهم العلاقة بين ما هو مكتوب وما هو منطوق.

§ عملية إرسال بصوت مرتفع لنص مكتوب، ويفترض الانتقال من النظام الكتابي

إلى النظام الصوتي معرفة القوانين التي تتحكم في التبديل المكاني للكلمات والتي

تكون فرعا يسمى ضبط اللفظ.

§ عملية تحريك العيون على ما هو مكتوب لمعرفة المضمون.

(1) إبراهيم أنيس، عبد الحلیم منتصر عطية صوالحي، محمد خلف الأحمد، المعجم الوسيط الجزء الأول، ط2،

ص722.

(2) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، م، الأول، ط3، ص128-129.



حصر "روبير غالسيون" و "دانيال كوست" القراءة من خلال تعريفها هذا في كونها تمر بمراحل تدريجية، فالمرحلة الأولى بتعريفها تحديد للحروف وتجميعها لفهم الصلة بين الصوت المسموع والرمز المكتوب ثم الانتقال إلى القراءة الجهرية والمرحلة الثالثة بتعريفها إلى القراءة بالعين وهي القراءة الصامتة⁽¹⁾.

"القراءة هي عملية ذهنية معقدة تفترض تضافر مجموعة من العمليات البصرية وعملية فك الرموز والدخول في المعجم اللغوي وتفسير الكلمات بالإضافة إلى تحليل العلاقات النحوية والمعنوية التي تقيّمها بين بعضها البعض للكلمات والجمل والنص بكليته وصولاً إلى فهم المعنى"⁽²⁾.

ج- أهداف تعليم القراءة:

يعد تحديد الأهداف أمراً لا بد منه في أي عمل يراد به النجاح لذلك فإنه يعد ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية لأن تحديد الأهداف يرشد إلى اختيار الطريقة والوسائل المساعدة وأساليب التقويم، وبناء أدوات القياس اللازمة لعملية التقويم لذلك فعندما تحدد أهداف التعليم لأي مادة يجب على المعلم أولاً المدرس أن يجعلها أساساً في تصميم التدريس وتنفيذه ومنه يهدف تعليم القراءة إلى ما يلي:

§ أن يقرأ التلميذ بفهم قراءة جهرية سليمة مراعيًا علامات الترقيم.

§ أن يقرأ مادة مشكولة وغير مشكولة قراءة جهرية.

§ أن يقرأ قراءة صامتة بفهم واستيعاب في زمان مناسب، ومع مراعاة فهم المقرّوءة.

§ أن يناقش ما يقرأ في القرآن الكريم ويستخرج معاني المفردات من كتب التفسير

الميسرة.

§ الاستفادة من قراءته في تنمية اللغوية الفكرية⁽³⁾.

(1) مشير ابرير، تعليمية النصوص في النظرية و***، عالم الكتب للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط2007، ص56.

(2) أنطوان صباغ ورفاقه، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2006، ص65.

(3) محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي، تعليمها، مرجع سابق، ص258.



د - مهارات القراءة:

تتشكل مهارة القراءة من مهارات فرعية لا يمكن للقارئ أن يكون قادراً على تحقيق أهداف القراءة ما لم تكن متمكناً منها، وإتقانها وهي تتدرج تعقيداً واتساعاً مع تقدم المستوى التعليمي للمتعلمين ويمكن إجمالها كالآتي:

- القدرة على تحديد هدف القراءة لماذا نقرأ؟ نحن لا نقرأ عبثاً، وإنما نهدف إلى غرض ما وهذا الهدف يختلف من قارئ لآخر، ووضوح الهدف من القراءة يساعد المرء على اختيار نوع القراءة المناسبة لهذا الغرض.

- القدرة على مراعاة عادات القراءة (جلسة، مسك الكتابة...) فلكل منا عاداته الخاصة في القراءة لكننا هنا نقصد العادات السليمة التي تساعد المرء على تحقيق أكبر قدر ممكن من أهداف القراءة.

- القدرة على استنتاج المعنى العام من النص المقروء، لنستطيع وضع الأفكار الرئيسية أو الفرعية في تسلسلها السليم ومعرفة مدى ترابطها.

- القدرة على تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية لأنها أول الخطوات التي تقودنا إلى الفهم.

- القدرة على فهم الأفكار الرئيسية والفرعية لكي ينظم والقارئ الفكرة الكلية للنص.

- القدرة على توقع الأفكار من السياق قبل الوصول إليها مما يساعد القارئ على متابعة القراءة وما يضيف إليها بعض الحيوية هو أن نشترك مع الكاتب في التفكير مما يحولنا من مجرد مستقبلين سلبيين إلى مفكرين فاعلين.

- القدرة على تصنيف الحقائق وتنظيمها وجمع كل مجموعة تتناول فكرة واحدة في مكان واحد لتستطيع إعادة تركيب الموضوع بشكل مفهوم يحقق الغرض من قراءته⁽¹⁾.

§ مفهوم الكتابة:

تعد الكتابة من أهم ما وصل إليه الإنسان عبر تاريخه الطويل لما تكتبه من أهمية لأنها تعد شهادة تسجيل الأحداث والقضايا والوقائع.

(1) عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص 104.



أ - مفهومها لغة:

ورد جذر (ك، ت، ب) في المعاجم العربية، فأخذت أوجه متعددة نذكر منها:

- تعني الكتابة في اللغة الجمع، يقال "كتب، يكتب، كتبا، وكتابة، وسمي الخط كتابة لأن فيه تجمع الحروف بعضها إلى بعض" (1).

فالكتابة إذن هي ضم الحروف بعضها إلى بعض لتشكيل كلمة أو كلمات ذات معنى مقصود.

وجاء في القاموس المحيط للفيروز أياي "كتبه، كتبا، وكتبا: خطه ككتبه واكتبه استملاه والكتاب العام والاككتاب، الكاتبون والمكتب بالمقعد موضع التعليم، الكتاب والمكتب واحد" (2).

ارتبط مفهوم الكتابة في هذا القول بالمجال العلمي أو التعليمي بوجه الخصوص. بينما ورد في معجم لسان العرب لابن منظور أن "الكتاب اسم لما كتب مجموعا، والكاتب مصدر والكتابة لمن تكون له صناعة مثل الصياغة والخياطة" (3). أي أن الكتابة مهارة وفي الوقت نفسه قد تكون حرفة.

ب - مفهومها اصطلاحا:

أخذ المفهوم الاصطلاحي أوجه مختلفة منها:

كانت تعني التدوين أو النقل أو التوثيق يقول تعالى "يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه" "البقرة 282".

ثم جاء القلقشندي في كتابه "صبح الأعشى وصناعة الإنشاء" فأوضح أن الكتابة هي "صناعة الإنشاء" ويقصد بالإنشاء تأليف وترتيب المعاني والكلمة مصدر أنشأ الشيء أي ابتداءه واخترعه على غير مثال سابق، وفي عصرنا تعني الكتابة إنشاء الخطابات المختلفة

(1) محمد عبد الله القواسمة، مقدمة في الكتابة العربية، دار الصفاء للنشر، بيروت، ط1، 2003، ص25.

(2) القاموس، المحيط، دار الفكر للطباعة للنشر، بيروت، لبنان، 1990، ص119.

(3) لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1922، مج1، مادة "كتب"، ص698.



من كتب ورسائل ومقالات وخواطر ... والمعنى قريب مما كانت تعنيه الكتابة سابقا والكتابة وسيلة الفرد لإطلاع الآخرين على أفكاره والوقوف على أفكارهم عن طريقها يسجل الإنسان ما يود تسجيله من الوقائع والحوادث للآخرين⁽¹⁾.

تعد الكتابة أداة تواصل يستطيع الإنسان من خلالها التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم عن طريق أفكاره التي يسجلها عبر الزمن وللكتابة معنيان:

الأول: التعامل بالحروف ورسم الخطوط على القرطاس

الثاني: الكتابة الفنية الإبداعية ويطلق عليها اسم النشر الفني⁽²⁾.

فلا شك أن المعنى الأول يؤدي إلى المعنى الثاني ويتصل به، على الرغم من أن التعامل بالحروف له صلة وثيقة بالدراسة والتدريس ويسمى الخط كما أن التعامل بالكتابة الفنية له صلة وثيقة بالموهبة والإبداع والحياة على رحبها إن الكتابة هي تغيير الأصوات المسموعة والتعبير عنها برموز مكتوبة تترجم ما يدور في ذهن الإنسان وما يتبادله مع الآخرين من حديث لأجل الرجوع إليها عند الحاجة، والقدرة على الاحتفاظ بها إلى زمن آخر أو نقلها إلى الآخرين الذين لم يشهدوا الحديث ولم يستمعوا إليه⁽³⁾.
فهي ترجمة لأفكار المرء والتعبير عنها بحروف وأصوات.

§ مشاكل الكتابة ومزاياها:

أ- المشاكل:

يرى بعض الدارسين أن لنظام الكتابة العربية مشكلات كثيرة تتفاوت النظرة إليها بين الصعوبات التي تعيق تعلمها والداعية إلى تبسيطها لتصبح ممكنة التعلم كما يدعون، ويمكن إجمالها فيما يلي:

(1) سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص189.

(2) جميل إبراهيم علوش، الفصول في الكتابة الأدبية، دار الصفاء للنشر، الأردن، ط1، 2003، ص14.

(3) موسى حسن هذين، موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص17.



المشكلة الأولى: نظام الشكل:

المقصود بالشكل هو وضع الحركات على الحروف، الضمة، الفتحة، الكسرة، ويكون المصدر الأول للصعوبات (1).

المشكلة الثانية: الاختلاف بين الرسم واللفظ:

وتظهر هذه الظاهرة في عدد محدود من المفردات في اللغة العربية وهي ميزة تمتاز بها بين اللغات ففي اللغة العربية نرسم كما نلفظ باستثناء عدد قليل ويتمثل ذلك في أسماء الإشارة وقد شاع هذا الحذف في هذه الكلمات المحدود وتأثرا برسم المصحف الكريم الذي يكثر فيه الاختصار، فنجد مثلا في كلمة "الرحمان" إن الألف وضعت فوق الميم. بحجم صغير وهذا يعني أنها لم تحذف بشكل قطعي في كتابة المصحف (2).

المشكلة الثالثة: اعتماد قواعد الإملاء على قواعد النحو:

وهذه الظاهرة محسوبة للغة العربية وليست محسوبة عليها، فهي دليل تكامل بين فروع اللغة، فاللغة كلما تكاملت تفرعاتها تقدمت نحو التكامل والنضج، الذي يرتقي باللغة، ومن هنا نجد أن تداخل قواعد النحو والصرف مع قواعد الإملاء يخدم اللغة خصوصا حين يدرك المتعلم والمعلم أهمية هذا الترابط بين الفروع (3).

المشكلة الرابعة: صعوبة القواعد الإملائية:

إن علامات الإعراب تلعب دورا هاما يتوقف عليه معنى الكلام فتتركيب الجملة في اللغة العربية من جدا لا يتأثر المعنى فيها بترتيب الكلمات وإنما يتوقف على حركات إعرابها، والعامل الأساسي في مشكلة الشكل هو الإعراب (4).

(1) راتب عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع للطباعة، عمان، ط1، 2003، ص128.

(2) موسى حسين هذين، موسوعة الشامل في الكتابة، والإملاء، دار أسامة للنشر، ط1، ص25.

(3) المرجع نفسه، ص26.

(4) محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، *** للطباعة والتجليد، ط1، 1991، ص122.



المشكلة الخامسة: الاختلاف بين اللغويين:

لا شك في وجود الاختلاف بين اللغويين في بعض الجوانب الإملائية شأنها في ذلك شأن سائر فروع اللغة واختلاف كما ينظر إليه أهل الثقة رحمة بالأمة فهو باب من أبواب التوسعة وعدم التصنيف على الأمة في شؤونها الكتابية (1).

ب- مزايا الكتابة العربية:

تمتاز الكتابة العربية بما يلي:

§ عدم تغير رسم الحرف مع تأثر صوته بغيره، فكل صوت حرف يمثله، ويعبر عنه ثبات صوت الحرف في العربية في المواقع المختلفة.

§ للصوت الواحد في العربية حرف واحد يعبر عنه.

§ توجد الكتابة العربية في سائر أقطار الوطن العربي.

§ خلو الكتابة العربية من الشواذ إلا ما ندر كزيادة الواو في كلمة (عمرو).

§ خلو الكتابة العربية من الحروف التي تقرأ ولا تكتب أو تكتب ولا تقرأ.

§ الاتفاق بين الكتابة العربية قديماً وحديثاً هو من علامات الرسوخ والثبات في العربية.

§ تمتاز اللغة العربية بالإيجاز والاختصار والحذف، وهي ميزة عامة في معظم فروع اللغة العربية نجدها كثيراً في مواقف التعبير كالإضافة وأساليب التعبير ولقد امتدت هذه الميزة كالكتابة (2).

§ مهارة التعبير:

ترمي مهارة التعبير بصفة خاصة إلى تنمية المعارف المكتسبة للمتعلم ومهارته اللغوية لتمكينه من ممارسة النشاط اللغوي وفق ما تقتضيه الوضعيات التواصلية من جهة التلقي واستيعاب مختلف المواد من جهة أخرى.

(1) موسى حسن هذين، موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء، المرجع نفسه، ص28.

(2) موسى حسن هذين، موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء، مرجع سابق، ص31 و 38.



1 - مفهوم التعبير:

أ - لغة:

"التعبير في أصله من المادة (ع، ب، ر) يعبر عما في نفسه، أعرب وبين وعبر عنه غيره، فأعرب عنه والاسم العبرة والعبارة وعبر عن فلان: تكلم عنه، واللسان يعبر عما في الضمير، وعبر بفلان الماء وعبره به" (1).

كما عرف: " (ع، ب، ر) عن رأيه، بينه وشرحه، عليه الأمر اشتد عليه" (2).

ضف إلى ذلك: "فعبّر، يعبر، عبر، تعبيراً" الرجل عما في نفسه "أعرب وبين بالكلام - عن كذا" تكلم، به الأمر شق عليه، بفلان، أهلكه بالماء، جاز الرؤيا، فسرّها - الرجل - أبكاه، الذهب وزنه (3).

ومنه نجد أن مفهوم التعبير يأخذ صفاته من اللفظ نفسه، فعبر، عن الشيء أفصح عنه وأظهره ووضحه ويكون هذا البيان والإيضاح أما باللفظ أو الإشارة أو بتعبيرات الوجه، أو استعمال الرسم والحركة بأنواعها التمثيلية والواقعية.

ب - اصطلاحاً:

أخذ المفهوم الاصطلاحي للتعبير أوجهاً متعددة نجد منها:

التعبير هو "تمكن التلاميذ من الإفصاح عما يجول بخواطرهم في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في الحياة داخل المدرسة وخارجها بالأساليب النوعية، فإنه منطلق سليم وفكر منظم، ولفظ عذب حتى تنمو شخصياتهم الاجتماعية وتقوى على مواجهة أعباء الحياة بالإسهام وفي خدمة مجتمعهم وتلمس مشاعره والتعبير عن آماله والأمة سوى في ذلك كل وسائل التعبير المختلفة محادثة وكتابة" (4).

(1) لسان العرب لابن منظور، مج4، فصل الراء، دار صادر، بيروت، ص330.

(2) مؤنس رشاد الدين، المرام في المعاني والكلام، قاموس كامل، بيروت، ص564.

(3) علي بن صادية، بلحسن بلبش، الجيلاني بلحاج يحي، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي أقبائي،

البشرية التونسية للتوزيع، ط1، جويلية، ص1979 ص644.

(4) زكريا إسماعيل لطرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص167.



كما عرف بأنه: "نشاط تعليمي يمارس فيه التلميذ مجموعة من العمليات الذهنية وغير ذهنية يوظف فيها معارف الفعلية والمهارات الوظيفية كنسق متكامل يرتبط بمجال من مجالات الحياة اليومية، في وضعيات تواصلية أو وضعيات حل للمشكلة أو الحل المناسب وتنظيم شبكة المعلومات والمهارات العلمية والمعارف الفعلية، المهارة الوظيفية، العمليات التي يقوم بها".

ومنه نجد هذه التعريفات تكشف عن العناصر المتفاعلة في عملية التعبير فنجد المواقف التواصلية، وهناك شخصية المعبر، وما يتصل به من خبرة ومواقف ومشاعر وأغراض وما يقابلها من شخصية المخاطب وعلاقته بالتعليم ومن هنا نجد أن تعريف التعبير جاء متعلقا خاصة بالتعبير الوظيفي ومصحوبا بالوظيفة التواصلية ومتطلبات الحياة.

2- أنواع التعبير:

إن الحديث عن التعبير يقودنا إلى فكرة أن تناوله كمهارتين في آن واحد فاستخدام التعبير في سياق تعليم اللغة يعتبر كاستخدام غامض، من حيث أصبحنا نطلق مصطلحا واحد هو التعبير على مهارتين أو فنيين في آن واحد هما الكلام الكتابة ونجد في مقابلة وخاصة في الناحية التعليمية التدريسية مصطلحين على الترتيب هما التعبير الشفوي، والتعبير الكتابي.

فالتعبير إذن له أقسامه التي يتميز كل منهما بما يركز عليه من أسس وما يصطلح من وسائل أو يرتبط به من دوافع.

أ- التعبير الشفوي:

يعد هذا النوع من التعبير بمثابة النشاط اللغوي الثاني، فهو بذلك النشاط اللغوي الشفهي الذي يستعمل بصورة أكثر تكرار في حياة الإنسان، أما من الناحية الاجتماعية



فالتعبير أعظم نشاط كلامي يمارسه التلاميذ خاصة ويعد شيئاً أساسياً ولهذا لا بد أن يحتل مكانة في برنامج تعليم اللغة عامة وبرنامج تعليم التعبير الشفهي خاصة (1).

فنحن أما عملية تعليمية تقوم على تعليم فن وتنمية ومهارة نقل لغوي مؤثر من مرسل إلى مستقبل، وذلك باستعمال الكلمة المنطوقة، فهو عبارة عن تبادل التفكير والأفكار في موضوع أو أكثر وهنا تبدو أهمية الفهم الكلمة تبادل وكلمة التفكير والأفكار كما يمكن إدراج كفاءة المتحدث الجيد (2).

ب- التعبير التحريري "الكتابي":

أما إذا انتقلنا إلى المهارة الثانية والتي تتمثل في التعبير التحريري نجد أن الوسيلة فيه هي الكلمة المكتوبة أو المحررة ومن أجل ذلك سمي "تعبيراً كتابياً تحريرياً" فالتعبير الكتابي هو أهم أنماط النشاط اللغوي، ودونه قد لا تستطيع الجماعات أن تبقى في بقاء ثقافتها وتراثها وهو تسهيل لعملية التفكير والتعبير عن النفس، ومن ثم فإن التعبير الكتابي وسيلة من وسائل الاتصال.

أهداف التعبير:

تعد أهداف التعبير من الوظيفة الاجتماعية للمتعلم، وما تستهدفه فلسفة التعليم في مجملها من تكوين الإنسان المتكامل في ذاته وقدراته ومعارفه وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

1- الأهداف الفكرية:

تزويد التلميذ بثروة من الخبرات والمعلومات والأفكار، ويرتكز عليها في التعبير كما يطلب إليه أن يتحدث عنه أو يكتب فيه كما يفتح له نوافذ القراءة وبما يصحبها قدرة التلاميذ على التعبير عن أنفسهم بمختلف الأحوال التي يتعرضون لها في حياتهم،

(1) إسماعيل ظافر، التدريس في اللغة العربية، مرجع سابق، ص210.

(2) ينظر، المرجع نفسه، ص211.



كالخطابة والحوار والمناظرة والمناقشة والسؤال والجواب وكتابة الرسائل والتقارير والمقالات وتلخيص المطاولات والمشافعات وغير ذلك من المواقف المستقبلية⁽¹⁾.

تنمية قدراته العقلية التي تعين على ممارسة العملية التعبيرية من تذكر وتخيل واستدلال واستقراء، وموازية، وربط، وذلك من خلال الدراسة اللغوية الموجهة. تدريبه على مواجهة الثروة الفكرية اللغوية واستدعاء ما يتطلبه الموقف منها وترتيبه تبعاً لوزنه فيما يمارس التعبير عنخ، وذلك من خلال موضوعات التعبير ومن خلال مختلف الأنشطة. والمواقف التي تساعد على هذا التدريب⁽²⁾.

2- الأهداف السلوكية:

وتتمثل أساساً في تنمية المهارات التعبيرية:

انتقاء الألفاظ دقيقة الدلالة البعيدة عن اللبس والغموض.

بناء الكلمات في إطار الجملة والجمل في إطار العبارة والفقرة مع السلامة النحوية واللغوية.

ويتضح لنا ذلك من خلال إتاحة الفرصة أمام التلاميذ كي يستخدموا محصولهم اللغوي في سياق تطبيقي بجمع كل فروع اللغة العربية في إطار متكامل فإن ما حصله الدارس من النحو والبلاغة، والنصوص والإملاء، والخط يجد طريقة مجموعة في دروس التعبير⁽³⁾.

توظيف اللغة في أنشطة الحياة ومواقفها التي تواجه التلميذ.

الانطلاق في الحديث والكتابة مع دقة، ووضوح وجاذبية ولاسيما في الصفوف الدراسية المتقدمة.

اتخاذ السلوك الخارجي المثقف في وجهة نظره في الموضوع التعبيري.

(1) الدكتور محمد إسماعيل ظافر، التدريس في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 205.

(2) مرجع سابق، ص 206.

(3) سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط1، 1999، دار صادر، ص 50.



الأهداف الوجدانية:

وتمحور حول النواحي التي تتصل بالحس والتذوق من:

§ تنمية حس التلميذ عن طريق المرانة والتدريب بقيمة الفكرة، ودقة اللفظة وغناء

الصورة في موضعها من الكلام

§ تنمية تذوقه لهندسة الجملة وبناء العبارة، واختلاف الكلمات أو عدم ائتلافها فيها.

§ تنمية ميله إلى القراءة، واختيار المقروء للموازنة بين مادته ونجدها عن وعي

وبصيرة أي أن يتقن التلاميذ الخطابية التي تناسب والجرأة الأدبية⁽¹⁾.

(1) سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص59.

الفصل التطبيقي

النص الأدبي وأثره في تنمية مهارات المعلمين

- 1- الكتاب المدرسي.
- 2- طبعة النصوص الأدبية في مقرر السنة الثانية متوسط.
- 3- خطوات التدريس النصوص الأدبية.
- 4- تقييم النص الأدبي في كتاب السنة الثانية متوسط.
- 5- تحليل الاستبيانات الخاصة بالمعلمين

تمهيد:

يعد الجانب التطبيقي تأكيداً للجانب النظري، لصحة المعلومات فكان من الواجب إخضاعها للدراسة الميدانية لأن الميدان يكشف لنا عن التصور النظري، ولذلك اندرجت تحت هذا الفصل الخطوات التي سرت عليها في تحقيق الدراسة الميدانية وتتمثل هذه الخطوات في النقاط التالية:

أولاً: الكتاب المدرسي:

أ - تعريفه:

يعرف الكتاب المدرسي بأنه "الدعاء الذي يحتوي على الخيرات غير المباشرة التي تسهم في جعله قادراً على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفاً.

كما يعد الكتاب المدرسي الحليف الأول للمعلم والمرجع الذي يستخدمه المتعلم أكثر من غير من المراجع والذي يحدد بدرجة كبيرة معلوماته، المتعلم وأفكاره ومفاهيمه واتجاهاته"⁽¹⁾.

والكتاب المدرسي هو "كتاب منهجي Europin Text Book من حيث المبدأ وثيقة تربوية مكتوبة غالباً يستخدمها المعلم والتلاميذ في التعلم والتدريس لتحصل الأهداف المنهجية المطلوبة"⁽²⁾.

ومنه نستنتج أن الكتاب المدرسي وسيلة مهمة وفعالة في العملية التعليمية من خلال أنه يعد منبع العلم والتحصيل العلمي للمعلم والمتعلم على حد سواء.

(1) محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار الإسراء طنطا، د ط، 2005، ص153.

(2) محمد زياد حمدان، الكتاب المدرسي، نحو إطار علمي للتقويم في التربية (نظرية، قرار، مجال)، سلبية التربية الحديثة، دار التربية الحديثة، د ط، ص56.

ب - وصف الكتاب المدرسي:

1. من حيث الشكل:

يعد كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط المرسوم بـ: "اللغة العربية" كتابا في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ذا حجم كبير طوله 26 سم، وعرضه 19 سم وسمكه 1 سم ووزنه 190 غ، يحتوي على 175 صفحة.

غلاف الكتاب من النوع السميك نوعا ما وهو أملس الملمس وقد غلب على هذا الغلاف ثلاثة ألوان: الأبيض والأخضر والأصفر، يتصدر غلاف شعار "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" الذي يعكس هوية المجتمع وهو من إنتاج وزارة التربية الوطنية "الدلالة على الانتماء الأكاديمي للمنظومة التربوية الوطنية" وعنوان الكتاب مكتوب بخط غليظ باللون الأحمر "اللغة العربية" يحيل القارئ مباشرة إلى تصفح أوراق الكتاب ما يحمله من قواعد ونصوص ومعارف خاصة باللغة العربية والعنوان الرئيسي متبوع بعنوان ثانوي مكتوب بخط أزرق بقليل وباللون الأسود "السنة الثانية من التعليم المتوسط".

فيما يخص خلفية الكتاب فقد احتوت على بعض الرسومات الدالة على الاستقلال الوطني منها مقام الشهيد والحمامة البيضاء...، وما تحمله من رموز ودلالات هذا الكتاب من إصدار دار الأوراس للنشر، السداسي الثاني، الجزائر سنة 2017.

2. من حيث المحتوى:

قسم هذا الكتاب إلى ثمانية مقاطع تربوية متنوعة موزعة على عدة مجالات؟ الحياة العائلية - حب الوطن - عظماء الإنسانية - الأخلاق والمجتمع - العلم والاكتشافات العلمية - الأعياد - الطبيعة - الصحة والرياضة وكل مقطع يشتمل على أربعة ميادين: ميدان فهم المكتوب، قراءة مشروحة: فهم المكتوب (النص الأدبي) وميدان إنتاج المكتوب إضافة إلى هذا أن كل مقطع ينتهي بمشروع ونشاط إدماج، وتقويم: وقد خصص لكل مقطع لون يميزه عن بقية المقاطع فالمقطع الأول بالأخضر الفاتح والثاني بالأخضر

الداكن والثالث بالأحمر والرابع بالبنفسجي الفاتح والخامس بالأزرق الداكن والسادس بالأزرق الفاتح، والسابع بالأخضر والثامن بالبنفسجي الداكن.

يتضمن من نشاط فهم المكتوب قراءة مشروحة، نصاً أدبياً يسبق بعنوان ويختتم باسم المؤلف يليه المعجم والدلالة وفي شرح لبعض الكلمات الصعبة الواردة في النص، وأسئلة حول النص ثم البناء اللغوي الذي يعنى ببعض الجوانب النحوية والصرفية، تليها تطبيقات حول الظاهرة اللغوية التي تناولها البناء اللغوي.

أما ميدان فهم المكتوب دراسة النص الأدبي فيتضمن نصاً أدبياً يسبق بعنوان ويختتم باسم المؤلف يليه المعجم والدلالة، وأمثلة حول النص، فالبناء الفني الذي يتضمن قواعد تخص البلاغة والعروض.

أما ميدان إنتاج المكتوب، فيه يتناول الدراسة أنماطاً وتقنيات تفسيرية يتدرب عليها كتابياً بلغة سليمة، ثم ينتج نصوصاً يتيح فيها الموارد في نهاية المقطع من خلال التعامل مع وصفيات إيمانية.

3. من حيث الإخراج:

أوراق هذا الكتاب من النوع العادي والنصوص مكتوبة بخط جيد، أما العناوين فقد كتبت بألوان مختلفة بحسب كل مقطع فمثلاً المقطع الأول كتبت العناوين باللون الزهري والمقطع الثاني كتب باللون الأخضر أما الثالث كتبت العناوين باللون البنفسجي وهكذا باقي المقاطع وذلك لتمييزها عن باقي المعلومات.

إضافة إلى وجود صور فوتوغرافية متنوعة منها المرسومة باللونين الأبيض والأسود ومنها الملونة.

ونلاحظ على جميع النصوص أنها شكلت شكلاً تاماً وذلك من أجل مساعدة التلاميذ على القراءة السليمة وجعل الخطأ واللحن نادراً.

أ. المقدمة:

تتألف مقدمة هذا الكتاب من صفحة واحدة من إعداد ميلود غرمول (مفتش التربية الوطنية للغة العربية آدابها).
وتناولت هذه المقدمة ما يلي:

§ تمهيد تضمن التعريف بالمقاربة البيداغوجية المعتمدة في بناء المناهج.

§ تقديم معطيات الكتاب ومما يتألف (المقاطع) وعددها.

§ ذكر أهم النشاطات المتتوالفة خلال أسبوع (التعبير الشفوي، القراءة المشروحة، قواعد اللغة، دراسة النص، التعبير الكتابي).

§ ذكر أهم الملاحق أهمها: التقويم التشخيصي، التقويم التحصيلي، الرصيد اللغوي.

§ خاتمة مختصرة فيها دعوة وتحفيز التلاميذ على تناوله.

ب. الفهرس:

اعتمد في فهرس الكتاب على طريقة المحور العمودي والأفقي في توزيع الأنشطة وهو أسلوب جيد يتماشى مع بيداغوجية الكفاءات.

فقد هيكّل الفهرس في جدول يتألف من عشرة خانات تمثل الأولى مقدمة والثانية اكتشف كتابي والثالثة أقوم مكتسباتي القبلية أما الخانة الرابعة فتحتوي على عنوان المقطع مع الصفحة والخامسة فتمثل النص المنطوق والسادسة النص المكتوب والسابعة قواعد اللغة والثامنة التعبير الكتابي والتاسعة سند الإدماج والعاشرة المشروع. وما يلاحظ على هذا الجدول أن كل خانة تحتوي على العنوان والصفحة والجدول لم يشتمل على خانة الصفحات مستقلة عن باقي الخانات.

وهو ضرب من التخطيط المنهجي الذي نتوقع أن يسير المتعلم على هدية ويكتب من خلاله الآليات المنهجية التي تمكنه من التنظيم في حياته الخاصة، كما أنه يسهل عملية البحث ويقصد في الوقت.

4. موضوعات الكتاب:

من خلال تصفحنا للكتاب المدرسي لاحظنا أن موضوعاته جديدة لم تكن متداولة في الكتاب القديم، كما يوجد تحسن في موضوعات الكتاب وطريقة توزيعها والتنوع الكبير في انتقائها فمنها ما يدل حول الأعياد مثل نص: من معاني العيد مثل نص: فضائل الأخلاق لـ أبو الفتح البستي وأخرى تدور حول العلم والاكتشافات العلمية مثل نص: الطب أميني لـ م . ص المنشاوي أما فيما يخص بعض الآراء المعارضة التي تقول بصعوبة المواضيع فنحن نرجح السبب في ذلك إلى مستوى المتعلم.

5. لغة الكتاب:

مقارنة مع لغة الكتاب القديم للسنة الثانية من التعليم المتوسط، تعد لغة هذا الكتاب لغة صعبة نوعاً ما وذلك لوجود بعض الكلمات التي يصعب على المتعلم استيعابها في حين لم يعمد واضعوه إلى شرحها ومثال ذلك شحيح، صومعة، جذلان، وحسب تجربة المعلمين المستجوبين هي لغة بناءة تثري الرصيد اللغوي للمتعلم وتهذب أسلوبه، وتصلق مواهبه بشكل ملحوظ.

6. الأسئلة:

تعد الأسئلة المرفوقة بالنص غير كافية لتحقيق الفهم فأحياناً تكون الأسئلة سطحية وتكون الإجابة عنها مباشرة مجردة وترديد لبعض جمل النص وعباراته وأحياناً أخرى تكون الأسئلة صعبة يستحيل الإجابة عنها من طرف المتعلم لذلك يلجأ المعلم في غالب الأحيان إلى خلق أسئلة من إنشائه بما يخدم المتعلم ويقارب فهمه ويجعله يعمل عقله أكثر في استنباط الإجابة.

وفي بعض الأحيان يسأله عن رأيه ووجهه نظره ليحس أن له دوراً فيعبر عن شعوره ليجسد جانب الإبداع والمشاركة في صناعة النص.

وعليه وجب القول بأن الكتاب المدرسي الجديد قد تجاوز الطريقة القديمة في دراسة النص والمبنية على أحكام نقدية جاهزة، وإنما تبنى المنهج الموضوعاتي القائم على تحديد - أولاً - الظاهرة المسيطرة على النص فكرية كانت أو فنية.

ثانياً: طبيعة النصوص الأدبية في مقرر السنة الثانية متوسط:

تقصد بطبيعة النصوص الأدبية المعايير المعتمدة في تقسيم هذه النصوص حسب مادتها من حيث:

§ أدبية النص وعلميته.

§ نوعية نمط النص من سرد ووصف وإخبار وغيرها.

§ القيم الاجتماعية والسياسية والدينية والأخلاقية المستنبطة من النصوص.

1. من حيث أدبية النص وعلميته:

النص الأدبي هو ذلك النص الذي يشتمل في مضمونه قضايا اجتماعية وسياسية وأخلاقية معتمداً على الخيال بكل خصوصياته وجمال التعبير وفيض الوجدان مخاطباً العاطفة والأحاسيس والمشاعر ومن بين هذه النصوص الأدبية نجد نص "وصية أب" في المقطع الرابع ومن خلاله يتضح للمتعلم جمال التعبير وكيفية استخدام أساليب الأمر والنهي إضافة إلى استخلاص أقسام "جامد ومشتق"، كما يجد أهم عبارات النص والإرشاد ضمن وصية يتركها الآباء للأبناء هي الأخلاق لأنها سبب السعادة في الحياة ولما لها دور في تماسك المجتمع مثل: "وصية ذو الأصبع العدوانى" لابنه "أسيدا": "ألن جانبك لقومك يحبونك، وتواضع لهم يرفعونك وأبسط لهم وجهك يطيعوك".

أما النص العلمي فنجدته يتميز بدقة الألفاظ وتحديد المعنى ومخاطبة العقل والعاطفة ويعتمد على وضوح الأفكار وترتيبها ترتيباً منطقياً ويتناول موضوعات متفرقة في الصحة والعلم والرياضة والبنات كما أنه يخلو من الصور الفنية ومن النغم والموسيقى، وأهم هذه النصوص العلمية الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط نص "صحة أطفالنا والعادات الخاطئة" من المقطع الثامن نميز فيه بعض خصائص النص

العلمي وهذا بتحديد الألفاظ العلمية المستخدمة فيه كلفظة التخصيس إضافة إلى نص "الضوء العجيب" حيث تظهر جليا الألفاظ العلمية البحتة مثل الباريوم وهو عنصر كيميائي يستخدم في صنع الزجاج والدهانات.

فلاحظ أن هناك مزجا بين النصوص العلمية والأدبية وهذا واضح من خلال تفحصنا الكتاب.

2. من حيث نوعية (نمط) النص:

النمط النصي كما ذكرنا سابقا هو الطريقة التي يتبعها الكاتب أو الشاعر أو الناقد في إعداد أو إخراج نصه للقراء من حيث البناء الفني والفكري ومن خلال دراستنا لمحتوى كتاب السنة الثانية متوسط نلاحظ أن هناك أنواعا من الأنماط النصية كالنمط الوصفي، النمط السردى، والنمط الحوارى، فقد تمثل النمط الوصفي بشكل واضح في نص "يوم الربيع" الذي يصور مشاهد متنوعة من النسيم العليل وباقات الزهور وأعشاب الربى والوهاد ... ومن بين العبارات الدالة على أن النص طغى عليه بالوصف مثل: "أجمل لكم الأشجار بالفواكه المختلفة، وأعشب لكم الربى والوهاد ... فرشت لكم الفيافي الشاسعة بأجمل الزرابي ...".

أما النمط السردى فيظهر جلياني نص "هدية لأمي" من المقطع الأول عندما يسرد كيفية تقديم الابنة هدية لأمها ضمن عبارات توحى بالسرد والإخبار ومن هذه العبارات والجمال نجد: استيقظت الأم بعد العصر بقليل، ودنت من أمها في إشراق وأخيرا وقفت تحديق في الفتاة طويلا وهي صامتة، أسرع الصبية فهدتها بحديث ظريف عن الثوب وجودة نوعه ...

وقد تمثل النمط الحوارى في النص: "حوار في الأسرة" وهو حوار يدور بين الأب وابنه والشيخ مع وجود النمط الوصفي كذلك، وأما النمط السردى فتظهر عباراته في قول الأب ثم تعبت في تربيتك وعانيت الأمرين في العناية بك ... الإحسان بالجود وغيرها من العبارات.

وتعد هذه الأنماط من أهم ما يدرس في أقسام السنة الثانية متوسط أما الأنماط النصية الأخرى فهي تدرس عبر المراحل اللاحقة أي الثالثة والرابعة متوسط.

3. من حيث القيم:

القيم هي تلك الأعراف والأفكار والعادات الجديرة بأن تناضل من أجلها وتؤثر في قراراتنا وأهدافنا وسلوكياتنا ويحدد ما هو مفيد وما هو ضار، والقيم هي الدروس والعبر التي يتضمنها النص الأدبي ويمكن للمتعلمين أن يشتركوا مع المعلم في استخلاص هذه الدروس وهي خاصة فنية تصور النص من حيث البنية الطبيعية أو الاجتماعية والسياسية أو الأخلاقية وكذلك تعليم التلميذ الطريقة المتبعة في استخلاص القيم والعبر التي يحتوي عليها النص⁽¹⁾.

وأهم القيم التي نستنتجها من النصوص الأدبية ما يلي:

أ. النصوص ذات قيمة اجتماعية:

هي النصوص التي تعالج قضايا اجتماعية ذات صلة بالمجتمع وما تزدهم به حياة الأفراد من متناقضات وما تزخر به نفوس البشر من نوازع وعواطف والأحاسيس الهادفة إلى الإصلاح التربوي وتزويد المتعلم بروح اجتماعية صحيحة وتدفعه إلى العمل على ازدهار وتقديم المجتمع ومثالنا على ذلك ما جاء في نص "سهرة عائلية" من المقطع الأول. وهذا النص يتحدث عن الأسرة والجمعة العائلية وكيفية تكافل الأسرة فيما بينها ضمن سهرة عائلية تجمعهم.

ب. نصوص ذات قيمة ثقافية:

وهي التي تسجل فيها مجموعة من المعلومات والمعارف والحقائق والمرتبطة بجذور ثقافية من الأصول العرقية والعادات والتراث وأهم هذه النصوص الأدبية الحاملة في طياتها أفكار ثقافية نجد نص "فضل العلم" ونص "الضوء العجيب" من المقطع الخامس

(1) بدر الدين بن تريدي، رشيد آيت عبد السلام، دليل الأستاذ، اللغة العربية للسنة أولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د ط، ذ ت.

الذات يبينان فضل العلم وأهميته إضافة إلى ما حققه البحث العلمي من اكتشافات واختراعات وتطورات سريعة.

ج. نصوص ذات قيمة دينية وأخلاقية:

وهي نصوص لها صلة وثيقة بالأخلاق الدينية وفي مقدمتها ما تشتمل على أسرد بعض قواعد الإسلام وذكر الأخلاق الحميدة والخصال النبيلة والوفاء للأهل والوطن والغيرة على النساء وقوة الصبر عند الشدائد والتضحية في سبيل الدفاع عن الشرف، ونص "أخلاق صديق" من المقطع الرابع الذي يعبر عن أخلاق الصديق الحقيقي وما يتميز به من أخلاق وصفات الأخ الحقيقي.

د. نصوص ذات قيمة سياسية:

هي النصوص التي تنظم في شأن من شؤون السياسة ويدعو إلى مبدأ سياسي ديمقراطي ونص "أرض الوطن" في المقطع الثاني وفي هذا النص تصوير للعواطف التي تصحب فراق الوطن وتحليل صادق للسر الدفين في التعلق بالأوطان.

ثالثاً: تقييم النص الأدبي في كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط:

نحن نعلم أن عملية التعلم بالمدرسة منذ سن معينة من حياة الفرد المتعلم أين يتكفل بمنحه معارف مننقاة تؤهله لأن يكون شخصية كاملة ومتكاملة يعمل المعلم على تقديم هذه المعارف وفق طرق تتماشى والمحتوى المدرسي، إذ لا يمكن فصل أحد هذه العناصر من العناصر الأخرى وفي إطار ذلك عرفت المناهج التربوية حركية تغيير وتطوير بداية من نقل مركز الاهتمام من المادة وتنظيمها من إلى الفرد وحاجاته وميولاته إلى المجتمع ومتطلباته وانتهاء إلى توجيه المناهج إلى تحقيق أقصى نمو للفرد وأقصى تقدم للمجتمع. وهكذا أصبح يعتمد على المقاربات التي تهدف إلى جعل المتعلم يعتمد على نفسه في بناء معارفه وإنماء مهاراته، وبما أننا خصصنا التعرف على محتوى وطريقة تدريس النص من خلال كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط فسوف نقوم بتقييم المحتويات الواردة في الكتاب ومراقبة الطرائق المعتمدة.

1. من حيث المحتوى:

أولا وقبل التطرق إلى إيجابيات وسلبيات المحتوى نعرفه:

أ. لغة:

من الفعل "احتوى" أي تضمن ج محتويات ما يحتويه أي يحتوي عليه شيء ما في داخله (محتوى شعوري)، وهو ما يكون في الذهن أو يخشى به الفرد في لحظة ما فقد يفصح عن سلوك معين، ومحتويات النفس أسرار القلب⁽¹⁾.

ب. اصطلاحا:

يعتبر المحتوى ثاني العناصر المكونة للمنهج، ومن أهم الركائز التي يعتمد عليها المعلم في دفع الدرس نحو الوجهة الإيجابية التي يتحقق من خلالها مصطلح التعلم وللمحتوى تعريفات عدة نذكر منها:

"تلك الموضوعات التي توضع لمختلف الصفوف الدراسية بما يتماشى وطبيعة كل مادة تعليمية لتطبع في شكل كتاب مدرسي وطبقا يوجه لجميع المدارس من قبل مجموعة من الخبراء التربويين وأساتذة الجامعات، وتخضع هذه المقررات من فترة إلى أخرى لعمليات تطوير الموضوعات حيث يجمع لجان مكونة من نفس المجموعات السابقة ذكرها لدراسة موضوعات المحتوى المختلفة وتطويرها في ضوء التغييرات الحادثة في المنهج كما يمكن أن نعتبر المغزى هو المعالجة التفصيلية لموضوعات المقرر فإن كان المقرر قد حدد ووضع في فهرس الكتاب فإن تناول التفصيلي لهذه الموضوعات كما وردت في الكتاب المدرسي هي التي يطلق عليها محتوى المنهاج⁽²⁾.

1. الإيجابيات:

يعد كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط كغيره من الكتب المدرسية وسيلة علمية مهمة لا يمكن الاستغناء عنها وذلك بما يتميز به من إيجابيات تعود على المعلم والمتعلم

(1) المعتمد الأبجدي، مادة "احتوى"، ط6، دار المشرق، ش. م م، بيروت، لبنان، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص26.

(2) أحمد مذکور، نظريات المناهج التربوية، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، 1997، ص258.

على السواء، ومن أهم إيجابيات المحتوى الذي يمكن ملاحظتها في كتاب السنة الثانية متوسط من النصوص الأدبية نجد:

أ. إدماج جميع الأنشطة مع بعضها البعض، فالنص التواصلية والنص الأدبي (فهم المنطوق وأتذوق نصي) مترابطان مع النصوص الأخرى فنجد مثلا في المقطع السادس النص المنطوق "صباح العيد" والذي يتحدث عن تحضيرات العيد في يومه الأول من ثياب جديدة وغيرها يليه نص "من معاني العيد" وهو نص أدبي يتحدث عن العيد وفرحة الأغنياء به ومعاناة الفقراء من البؤس والحاجة ضمن نشاط اقرأ نصي. وما نلاحظه هو أن جميع نصوص هذا المقطع مكتملة لبعضها البعض ومترابطة موضوعيا فيما بينها، فجميعها يتحدث عن فرحة العيد والتعرف على أهمية هذه المناسبة الدينية.

ونجد هذا الترابط في باقي المقاطع الأخرى ومثال ذلك في المقطع الثامن والنص الأدبي فضل العلم والنص التواصلية "الضوء العجيب".

ب. النصوص الأدبية الموجودة بالمحتوى ملائمة مع التطور التكنولوجي وكذلك دلالتها على العصر مثال ذلك في المقطع الخامس في نص "الأدبي الضوء العجيب" يتحدث عن التطور والتقدم التكنولوجي والعبارات الدالة على ذلك فإذا "تمكن الأطباء من رؤية العظام بهذه الأشعة" إضافة إلى نص "الطب أميني" من خلال هذا النص يتعرف المتعلم على ابن النفيس باعتباره قدوة في العطاء العلمي خاصة في ميدان الطب.

ج. أن محتوى النصوص الأدبية يحمل مجموعة من القيم، الأخلاقية في النص "وصية أب" فتمثل في وصية أب لابنه وتحليه بمجموعة من الأخلاق الحميدة لأنها سبب السعادة في الحياة ونص "فضائل الأخلاق" وأهم ما يجنيه الإنسان عندما يتحلى بالأخلاق الحميدة.

قيمة اجتماعية في نص "سهرة عائلية" يحتوي على قيم اجتماعية يتميز بها الأسر والعائلات خاصة الجزائرية منها فالجلسات والسهرات دورا مهما في توفير السعادة والاستقرار للأبناء، إضافة إلى التماسك وترابط أفراد الأسرة.

د. محتوى النصوص الأدبية يجمع بين الجوانب النفسية والمعرفية والثقافية والاجتماعية المتمثلة في مبادئ المجتمع وعاداته.

تتميز النصوص الأدبية في كتاب السنة الثانية متوسط بإيجابيات لكن هذا لا يمنعها من أن تتميز بسلبيات حيث نجد:

أ. كثرة النصوص العلمية مقابل النصوص الأدبية الإبداعية التي تحد من الثروة اللغوية واللفظية من تراكيب المعبرة بالنسبة للمتعلم.

ب. محتوى النصوص الأدبية تحد من حرية المتعلمين وتقيدهم بما هو موجود في النص فمثلا نجد نص "جميلة بوحيرد" نلاحظ أنهم لا يحاولون البحث في هذه الشخصية في كتب أخرى وإنما يتقيدون بما هو موجود في النص فقط.

§ نجد بعض المواضيع مكررة ومملة.

§ بعض الدروس نجدها معقدة بالإضافة إلى بعض الشروحات المرافقة لها مبتورة جدا.

§ نجد بعض النصوص لا تحتوي الأمثلة الكافية لتقديم القواعد النحوية أو الصرفية وهذا لا يتماشى مع تطبيق منهج المقاربة النصية.

§ بعض النصوص تفوق مستوى المتعلمين فهي لا تضعهم في مستوى واحد.

§ الطريقة المتبعة في تدريس النصوص الأدبية تجعل المتعلم يعود إلى النص المبرمج دون الإطلاع على النصوص الأدبية الأخرى مما يجعله لا يرتقي بأسلوبه ولا يستطيع تحرير أفكاره بشكل جيد.

رابعا: خطوات تدريس النصوص الأدبية:

يعد النص الأدبي مكسبا مهما بالنسبة للمتعلم؟ ذلك له من فوائد تربوية عديدة، ويشتمل على أبعاد فكرية تمكنه من استغلالها على المستوى النفسي والوجداني والعقلي،

لذا توجب على المعلم إتباع خطوات معينة في تقديمه وإيصاله للمتعلم، ويتم وفق الخطوات التالية:

ما يمكن الإشارة إليه هنا أنه تم تغيير مصطلح النص الأدبي إلى حصة تسمى أُنذوق نصي وتنشط الحصة وفق الخطوات الآتية:

تبدأ كل حصة بتمهيد للنص شعرا كان أم نثرا يدخل المتعلمين في الدرس، ويكون عن طريق أسئلة يختارها الأستاذ بثقة حتى تؤدي وظيفتها في جلب انتباههم لموضوع النص وتشويقهم لمعرفة ما سيقدم.

قراءة الأستاذ للنص قراءة نموذجية معتبرة مراعى فيها كل قواعد القراءة الجيدة من نطق سليم وتمثيل للمعاني حتى يكون قدوة لمتعلميه من جهة، وتقريب الفهم العام للنص من جهة أخرى.
قراءة بعض المتعلمين للنص.

بعد مراقبة الفهم العام للنص يقسم النص إلى وحداته الفكرية إذ كان النص شعريا وإلى فقرات إن كان النص نثريا، فلا يشرحه دفعة واحدة بل على مراحل، تقرأ الوحدة أو الفقرة الأولى ثم تشرح مفرداتها الصعبة وتوضح أفكارها لاستخلاص الفكرة الأولى وتسجل على السبورة، ويتم ذلك دائما عن طريق الأسئلة ومشاركة المتعلمين تحت إشراف وتوجيه الأستاذ تكتب المفردات التي تشرح على جانب من السبورة وهي تعتبر مفاتيح لفهم البيت أو الجملة أو الوحدة وقد تلون الشرح بإعطاء معنى المفردة أو مرادفها أو ضدها أو بوضعها في جملة حتى يسهل فهمها.

وبعد الانتهاء من الوحدة الأولى ينتقل الأستاذ إلى استخراج الوحدات الأخرى.

بعد فهم الأفكار يخرج المتعلمون بفوائد تكون في شكل مواقف وقيم.

خامسا: الدراسة الميدانية:

تشتمل دراستنا الميدانية تحليل استبيانات وجهت إلى عشر أساتذة يدرسون في السنة الثانية متوسط، يحتوي كل استبيان على ثمانية عشر سؤالاً حاولنا من خلالها استقصاء أهمية النصوص الأدبية في تنمية مهارات المتعلمين وقد تم اختيار فئة الأساتذة بصفة عشوائية وفقاً للآتي:

أساتذة من متوسطتين مختلفتين هما: متوسطة دهان ساعد ومتوسطة عجول صالح بعين مخلوف.

الأساتذة من جنسين مختلفين (ذكور وإناث).

تحليل استبيانات:

الهدف منه معرفة آراء المعلمين في موضوع "النص الأدبي وأثره في تنمية مهارات المتعلمين" لأن النص الأدبي يعتبر مهماً في العملية التعليمية خاصة وفقاً للمقاربة النصية فهو المنطلق الأول والأخير في تقديم المعرفة للمتعلم وانطلاقاً من الاستبيان توصلنا إلى جملة من النتائج نورد تفاصيلها في ما يلي:

لمعرفة المستوى العلمي للمعلم وجهنا له بعض الأسئلة:

أولاً: بطاقة تعريف المعلم:

النسبة	العدد	الجنس
30%	03	الذكور
70%	07	الإناث

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمات تفوق نسبة المعلمين حيث تمثل النسبة 71,42% أما النسبة الثانية فتقدر بـ 30%.

ثانياً: مؤهلات المعلم (الخبرة):

المعلم	الخبرة
معلم استبيان (01)	03 سنوات
معلم استبيان (02)	10 سنوات
معلم استبيان (03)	01 سنة
معلم استبيان (04)	05 سنوات
معلم استبيان (05)	02 سنتان
معلم استبيان (06)	10 سنوات
معلم استبيان (07)	01 سنة
معلم استبيان (08)	05 سنوات
معلم استبيان (09)	15 سنة
معلم استبيان (10)	04 سنوات

يتضح من خلال الجدول أن خبرة المعلمين متفاوتة ومختلفة ما بين سنة وأربع سنوات وخمسة عشر سنة وهذا يبين مدى تفاوت القدرات بين المعلمين ومؤهلات كل منهم في إيصال الرسالة بين متمكن ومبتدئ.

س1- هل لديك إطلاع على المناهج الحديثة في تعليم اللغة العربية؟

الإجابة	متوسطة دهان ساعد	متوسطة عجول صالح	المجموع	النسبة
نعم	06	03	09	90%
لا	00	01	01	10%
المجموع	06	04	10	100%

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 90% كانوا على إطلاع على المناهج الحديثة في تعليم اللغة العربية وهذا يعود إلى الحرص الجيد على متابعة التطورات التي تمس المناهج فهي تخضع للتغيير وفقاً لما يحدث من تطورات وأحداث إضافة إلى أن معرفة جديد المناهج له تأثير وبشكل واضح على المعلم بصفة خاصة وعلى العملية التعليمية

بصفة عامة بما في ذلك طريقة التدريس ومحتوى المادة المعرفية المقدمة، في حين نجد نسبة 10% لم تطلع على المناهج الحديثة وهذا يعود إلى نفس الخبرة وعدم مراجعة التطورات التي تحدث في المنهاج.

س2- هل وجدت صعوبة في تطبيق المناهج الحديثة في تعليم اللغة العربية؟

يخص الجدول إذا كان المعلم قد وجد صعوبة في تطبيق المناهج الحديثة. في تعليم اللغة العربية أم لا:

النسبة	عدد التكرارات	الإجابة
80%	08	نعم
20%	02	لا
100%	10	المجموع

يبين الجدول أن نسبة 80% من المعلمين وجدوا صعوبة في تطبيق المناهج الحديثة في تعليم اللغة العربية وهذا يعود إلى مجموعة من الأسباب منها أن بعض المناهج لا تتفق مع طبيعة المادة وكثافة البرنامج على حساب الحجم الساعي، إضافة إلى أن بعض الدروس معقدة وأعلى من مستوى التلاميذ، بالإضافة إلى أن الشروحات المرافقة لها مبتورة جدا إضافة إلى وجود بعض النصوص الصعبة من حيث المحتوى على المتعلمين خاصة في مجال فهم المنطوق.

في حين نجد أن نسبة 20% لم يجدوا صعوبة في تطبيق المناهج الحديثة في تعليم اللغة العربية وهذا يعود إلى تغيير طرائق التدريس في حد ذاتها إضافة إلى التحضير الجيد والإعداد التام للمادة العلمية المدروسة لا يشكل صعوبة في ذلك.

س3- ما رأيكم في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط؟

استقضيتمنا من خلال هذا السؤال آراء المعلمين حول كتاب اللغة العربية. فتباينت الإجابات بين من يقول بأنه هادف ويتمشى ومتطلبات المتعلمين لكن أغلب الإجابات كانت ترى أن أغلب دروسه سطحية خاصة في البناء اللغوي وندرة التدريبات والتمارين المرفوقة بالدروس، إضافة إلى بعض المواضيع المكررة والمملة.

س4- هل النصوص المبرمجة في الكتاب لها صلة بالواقع المعيشي؟

يبين الجدول التالي فيما إذا كانت النصوص المبرمجة في الكتاب لها صلة بالواقع المعيشي أم لا:

النسبة	عدد التكرارات	الإجابة
100%	10	نعم
00%	00	لا
100%	10	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 100% من المعلمين يجدون أن النصوص المبرمجة في الكتاب المدرسي لها صلة بالواقع المعيشي للمتعلم لأنها تعالج بعض القضايا من الواقع المعاشي للمتعلم إضافة إلى أن بعض النصوص مأخوذة من الواقع، وقد تتضمن بعض الحقائق والمواقف التي كثيرا ما يجدها المتعلم ضمن حياته اليومية.

س5- كيف يتم تقديم حصة نشاط القراءة الموجهة في هذا البرنامج؟

ما لفت انتباهنا من خلال طرح هذا السؤال أن حصة القراءة الموجهة أصبحت يقال لها حصة القراءة الموجهة وفيها فهم المكتوب والذي بحيث تبدأ بالقراءة الصامتة ثم القراءة النموذجية ثم استخراج الفكرة العامة والأفكار الجزئية، ثم شرح المفردات ثم استخراج المواقف والقيم.

س6- هل النصوص المبرمجة والمختارة في هذا الكتاب تتوافق مع حاجيات المتعلمين

(المستوى العقلي والنفسي) وما مدى تأثيرها؟

يبين الجدول التالي فيما إذا كانت النصوص المبرمجة تتوافق مع حاجيات المتعلمين:

النسبة	عدد التكرارات	الإجابة
20%	02	نعم
80%	08	لا
100%	10	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 80% من المعلمين يجدون أن النصوص المبرمجة لا تتوافق مع حاجيات المتعلمين خاصة منها (المستوى العقلي والنفسي) لأن بعضها نجده يخاطب مستوى أعلى مما هو موجود عند تلاميذ السنة الثانية إضافة إلى وجود بعض النصوص تؤثر مباشرة على سلوكيات التلاميذ وخاصة الضعاف منهم.

وتتمثل هذه النصوص خاصة في نشاط فهم المنطوق، في حين نجد نسبة 20% يجدون أن هذه النصوص تتوافق وحاجيات المتعلمين النفسية والعقلية بما في ذلك نصوص فهم المكتوب لأنها نصوص بسيطة في ألفاظها ومحتواها عموماً كما أنها تثري المعجم اللغوي للمتعلم.

س7- هل النصوص المبرمجة تتماشى والحجم الساعي من الوقت؟

يبين الجدول التالي فيما إذا كانت النصوص المبرمجة تتماشى والحجم الساعي من الوقف:

النسبة	عدد التكرارات	الإجابة
00%	00	نعم
100%	10	لا
100%	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100% من المعلمين يجدون أن النصوص المبرمجة لا تتماشى والحجم الساعي من الوقت وهذا يعود إلى مجموعة من الأسباب منها أن بعض النصوص صعبة على بعض المتعلمين مما تستغرق وقتاً لفهمها بشرحها إضافة إلى أن الوقت المخصص لتقديم النصوص خاصة منها نشاط فهم المنطوق غير كافي مقارنة مع ما تعلمه هذه النصوص من معارف ومعلومات.

س8- ما الفوائد المرجوة من تدريس نشاط النصوص؟

استقصينا من خلال طرحنا لهذا السؤال مجموعة من الإجابات منها:

أن المتعلم يصبح قادراً على القراءة السلبية وذلك من خلال معرفة أخطائه اللغوية وإصلاحها إضافة إلى ترقية لغة المتعلمين وذلك بالتعرف واستخدام ألفاظ جديدة، كما أن نشاط النصوص يساعد المتعلمين على إثراء قاموسهم اللغوي بألفاظ جديدة يستخدمها

كمرجعيات لغوية، وتنمية الحس الأدبي وتنمية لذوق الفني والجمالي عندهم، إضافة إلى استخراج القيم والمواقف والتأثر بها.

س9- ما مدى استبانة التلاميذ للنصوص المختارة في هذا الكتاب الجديد؟

نستكشف من خلال طرحنا لهذا السؤال أن الإجابات كانت متفاوتة بين من يرى أن استجابة التلاميذ للنصوص المختارة بين الحسنة إلى الضعيفة عند بعض التلاميذ فهي استبانة نسبية وهذا يعود إلى الفروقات الفردية بين المتعلمين إضافة إلى أن بعض النصوص مثيرة تجذب التلميذ وتؤثر فيه بطريقة جيدة في حين نجد بعض الآخر منها ممل مما لا يكون لها تأثير كبير على المتعلمين.

س10- ما هي الصعوبات التي تواجهكم أثناء قيامكم بتدريس نشاط النصوص؟

يبين الجدول التالي الصعوبات التي تواجه المعلمون أثناء قيامهم بتدريس نشاط النصوص:

النسبة	عدد التكرارات	الإجابة
20%	02	صعوبات تتعلق بالأهداف
00%	00	صعوبات تتعلق بالطرائق
20%	02	صعوبات تتعلق بالمحتوى
60%	06	صعوبات تتعلق بالوسائل الأخرى
100%	10	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نستخلص آراء المعلمين حول أهم الصعوبات التي تواجههم أثناء قيامهم بتدريس نشاط النصوص حيث نجد نسبة 20% منهم يواجهون صعوبات تتعلق بالأهداف المبرمجة من خلال المنهاج لا تتوافق وما تهدف إليه النصوص إضافة إلى أن بعض الأهداف غير ظاهرة وبارزة.

كذلك نجد نسبة 20% منهم يجدون صعوبات تتعلق بمحتوى النصوص في حد ذاته فكثيرا ما نجد نصوصا لا تتوافق ومقتضيات المتعلمين الفكرية كما أن بعضها فوق مستوى التلاميذ خاصة منهم الضعفاء.

أما نسبة 60% فيواجهون صعوبات تتعلق بوسائل أخرى، ويتمثل ذلك مثلا في استخدام الطرق الحديثة في تدريس نصوص اللغة العربية كاستخدام الكمبيوتر ومكبر الصور وغيرها.

س11- ما هي الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء ممارسة نشاط النصوص الأدبية؟

من خلال طرحنا لهذا السؤال نستكشف مجموعة من الحقائق أهمها المتعلمين يواجهون صعوبات تتعلق بالبلاغة وذلك يعد إلى عدم قدرتهم على الفهم الجيد لبعض الصور البيانية فكثيرا ما يخطئون في استخراجها أو معرفتها، إضافة إلى صعوبات تتعلق بالفهم فكثيرا ما يعجز المتعلمون على فهم بعض الألفاظ والعبارات مما يؤدي كثيرا إلى عدم فهم محتوى النص في حد ذاته، كما أن بعض المتعلمين لديهم فهم خاطئ لبعض المعارف اللغوية كالخط بين اللغة الدارجة والألفاظ المستخدمة في اللغة العربية.

كما نجد بعض الصعوبات التي تتعلق بمستوى التلميذ في حد ذاته وهذه الصعوبات تختلف وفقا للمستوى الفكري لدى المتعلمين فنجد بعض المتعلمين لديهم القدرة على التفاعل أثناء تقديم النص والبعض الآخر لديهم نقص في الفهم والتجاوب معه، كما أن للمرجعية المعرفية لديهم دورا مهم في ممارسة النصوص والتفاعل معها.

س12- كيف تقيمون مدى استيعاب التلاميذ لنشاط النصوص؟

من خلال طرحنا لهذا السؤال لبعض المعلمين نجد لديهم إجابة مقاربة ويكون التقييم لديهم من خلال المشاركة والتجاوب أثناء الدرس وكيفية استخراج الأفكار والقيم والمواقف من النص، كما أن استجابات التلاميذ نسبة متفاوتة بحيث نجد بعض التلاميذ ذوي المستوى الجيد لا يجدون أي صعوبة بينما البعض الآخر لا يفقه منها شيئا وهذا قد يعود إلى نقص مرجعية تقديم النص من طرف المعلم.

س13- هل تتوافق محتويات النصوص مع أهداف المنهاج؟

النسبة	عدد التكرارات	الإجابة
80%	08	نعم
20%	02	لا
100%	10	المجموع

تتجلى الإجابة من خلال هذا الجدول على النحو التالي:

أن نسبة 80% من المعلمين يجدون أن محتويات النصوص تتماشى وأهداف المنهاج لأنها نصوص ترقى بالمستوى العلمي والثقافي للمتعلم كما تصقل موهبته الفكرية واللغوية كما أن المتعلم وفي نهاية كل نص يكون قد تحصل على مجموعة من القيم والألفاظ اللغوية التي تكون بمثابة مرجعية بالنسبة له، في حين نجد نسبة 20% يجد أن النصوص لا تتوافق مع محتويات النصوص على اعتبار أن الأهداف الموضوعية في المنهاج شيء والنصوص في واد آخر تماما.

س14- هل تساهم النصوص الأدبية بنوعيتها في تنمية مهارات المتمدرسين؟

نستكشف من هذا السؤال مجموعة من الأداء منها ما اعتبر أن النصوص تنمي لديهم القدرات الإبداعية كما تهدف إلى ترقية لغة التلاميذ كما تنمي مهارات التعلم كونه يخرج بحوصلة لغوية ومعارف فكرية تثقيفية متنوعة يستثمرها في الحياة اليومية والعملية كما تنمي ملكة التعبير والقدرة على الإنتاج، كما تنمي مهارات الإلقاء والإصغاء وفهم المكتوب والمهارة الفنية في تذوق النصوص.

س15- هل توع في استخدام طرائق التدريس؟

النسبة	عدد التكرارات	الإجابة
100%	10	نعم
00%	00	لا
100%	10	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 100% من المعلمين ينوعون في طرائق التدريس بحيث نجد هذه الفئة يستخدمون مجموعة الطرائق التي تتماشى وفقا للمادة المقدمة مثلا يستخدمون الطريقة الاستقرائية في تقديم نشاط النحو والصرف، كما يستخدمون الطريقة الاستنتاجية في تقديم النص وغيرها، فهم يرون ويتبعون الطريقة التي تلائم كل درس وتؤدي إلى إيصال المعرفة للمتعلم بطريقة سهلة وبسيطة.

س16- ما رأيك في تدريس الروافد اللغوية والتلاميذ وفق المقاربة النصية؟

جدول يبين آراء الأساتذة حول تدريس الروافد اللغوية والبلاغية وفق المقاربة النصية.

النسبة	التكرار	الإجابة
00%	00	جيدة
100%	100	متوسطة
100%	00	دون المتوسط

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن نسبة 100% من الأساتذة يرون أن تدريس الروافد اللغوية والبلاغية وفق المقاربة النصية تكون متوسطة مقارنة مع ما يجب تقديمه أي أن النصوص لا تحتوي على الأمثلة والمعارف اللغوية بشكل كما يمكن المتعلم من استخراج الأمثلة من النص، إضافة إلى أنها غير كافية لاستخلاص القاعدة وإضافة إلى أن بعض الظواهر البلاغية لا تكون تشكل كما على المتعلم لفهما.

حجراتك

**الخاتمة:**

يعد النص الأدبي أساس العملية التعليمية ومكسبا من مكاسب اللغة مما جعله يحظى بأهمية في الوسط التعليمي ذلك لأنه يجسد مجموعة من الأهداف التربوية، سواء على مستوى الوجه إلي أو العقلي لذا اهتمت من خلال الإصلاح إلى اكتساب المتعلم كفاية نصيبه تسير التعامل مع النصوص المختلفة، إضافة إلى اكتساب مهارات التدوق لتصل إلى مرحلة القدرة على إصدار أحكام على هذه النصوص وتمييز من غيرها من رديئها.

ومن خلال هذه الدراسة حاولنا التعرض إلى أثر هذه النصوص على المتعلمين في تنمية واكتساب وتهذيب المهارات المختلفة، وتوصلنا إلى النتائج التالية:

§ وجوب انتقاء النصوص الأدبية الصالحة لتعليم والتي يجب أن تختار حسب الشروط والأسس المتفق عليها من قبل أهل الاختصاص.

§ انطلاقا مما أحصيناه بحجم النصوص المقررة مما أدلى به الأساتذة المادة في هذا الموضوع يبين لنا عدم الملائمة بين ما يقدم من محتوى النصوص وبين المدة الزمنية المخصصة لذلك.

§ إن المستوى المتعلم يحد من أهم الصعوبات التي تواجهه أثناء ممارسة نشاط النصوص.

§ إستجابة التلاميذ للنصوص المختارة متفاوتة بين الحسنة إلى دون المستوى عند بعض التلاميذ تتحكم فيها القدرات متفاوتة بينهم.

§ لا يمكن القول أن هناك معايير ومقاييس لتدوق جمالية النصوص على اعتبار أن كل تلميذ يتدوق جمال هذه النصوص حسب تأثيرها.

§ يجب على المعلم أن ينوع في طرق تقديم النصوص حتى يبتعد على النمطية المتكررة، من جهة ويضفي عليها جانب الإثارة والتشويق والجمالية والابتعاد عن الطرق التقليدية المكررة في التدريس.



§ إن النصوص الأدبية لها صلة بالواقع الذي يعيشه المتعلم ومسايرة للعصر والتطور الحضاري.

§ إن النصوص الأدبية بأنواعها: مكسب المتعلمين فهي تمس مهاراتهم خاصة منها الإبداعية والحسية، إضافة إلى مهارات الإصغاء وفهم المكتوب وإلى ترقية اللغة وتنمينه للقاموس اللغوي واتخاذ كمرجعية في مواقف تعليمية أخرى.

وجوب النظر في محتوى الكتاب لذا نقترح جملة من الوصايا وجب مراعاتها في اختيار محتويات المقرر.

1. ضرورة ملائمة المحتوى الأهداف المنهاج وينبغي النظر في محتوى الكتاب للتأكد من:

أ- أنه يوافق الأهداف التي ينص عليها المنهاج.

ب- أنه يساهم في تنمية القرارات والكفاءات المنتظر تحصيلها

ج- التركيز على القدرة على استعمال اللغة (الاستماع، الفهم، الكلام، القراءة، الكتابة).

د- التركيز على تعلم اللغة الفصحى المعاصرة

هـ- أن يهتم بتعبير الشفهي لأنه الأساس لفتح المجال للتعلم

2. ملائمة المحتوى لمستوى المتعلمين ويتعلق بنوعية التحفيز والذي يحمله الكتاب عن طريق:

أ- الاهتمام بالتلاميذ

ب- مستواهم الدراسي

ج- خصائص كل فئة (فئة المتعلمين)

د- الإطلاع الواسع على طرق التعليم والوسائل المتبعة فيه

3. ملائمة الوسط الاجتماعي والثقافي

أ- هل يعكس الكتاب المدرسي الحقائق الاجتماعية، الثقافية، المتعلقة بالوسط الذي

يعيش فيه المتعلمون؟

ب- هل يتيح الفرص التعرف على الثقافات الأخرى؟

ملاي

٧ المؤسسة:

الجنس: ذكر أنثى

المؤهل العلمي:

ما صفة هذا التكوين:

1. هل لديك إطلاع على المناهج الحديثة في تعليم اللغة العربية؟

نعم لا

2. هل وجدتم صعوبة في تطبيق المناهج الحديثة في تعليم اللغة العربية؟

نعم لا

حددها.....

3. ما رأيكم في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط؟

4. هل النصوص المبرمجة في كتاب لها صلة بالواقع المعيشي؟

نعم لا

5. كيف يتم تقديم حصة نشاط القراءة الموجهة في هذا البرنامج؟

6. كيف يتم تقديم النص التواصلي والأدبي؟

7. هل النصوص المبرمجة والمختارة في هذا الكتاب تتوافق مع حاجيات المتعلمين (المستوى العقلي والنفسي) وما مدى تأثيرها؟

نعم لا

علل.....

8. هل النصوص المبرمجة تتماشى والحجم الساعي من الوقت؟

نعم لا

9. ما الفوائد المرجوة من تدريس نشاط النصوص؟

10. ما مدى استجابة التلاميذ للنصوص المختارة في هذا الكتاب الجديد؟

11. ما هي الصعوبات التي تواجهكم بتدريس نشاط النصوص؟

- | | | | | |
|--------------------------|----|--------------------------|-----|-----------------------------------|
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | § صعوبات تتعلق بالأهداف |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | § صعوبات تتعلق بالطرائق |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | § صعوبات تتعلق بمحتوى نشاط النصوص |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | § صعوبات تتعلق بالوسائل الأخرى |

12. ما هي الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء ممارسة نشاط النصوص الأدبية؟

- | | | | | |
|--------------------------|----|--------------------------|-----|-------------------------------|
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | § صعوبات تتعلق باللغة |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | § صعوبات تتعلق بالبلاغة |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | § صعوبات تتعلق بالفهم |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | § صعوبات تتعلق بمستوى التلميذ |

13. كيف تقيمون مدى لاستيعاب التلاميذ نشاط النصوص؟

14. هل تتوافق محتويات النصوص مع أهداف المنهاج؟

- لا نعم

لماذا؟

15. هل تساهم النصوص الأدبية بنوعيتها في تنمية مهارات المتدربين؟

كيف؟

16. فيما تتمثل هذه المهارات حسب رأيكم؟

17. هل تنوع في استخدام أفق التدريس؟

- لا نعم

18. رأيك في تدريس الروافد اللغوية والبلاغية رفق المقاربة النصية؟

- جيدة متوسطة دون الوسط

الحمد لله رب العالمين



✓ القرآن الكريم

✓ قائمة المراجع:

1. إبراهيم عبد العليم:

الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط11.

2. ابن جني: الخصائص تحقيق عبد الحميد هنداوي:

دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، ج1، 2008.

3. أحمد أمين:

النقد الأدبي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1967.

4. أحمد بن محمد بن أحمد حملاوي:

شذا الصرف في فن الصرف، دار الكتاب، الرياض، السعودية، د ط.

5. أحمد صومان:

أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهران، عمان، الأردن، ط1، 2012.

6. أحمد مذكور:

نظريات المناهج التربوية، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، 1997.

7. أنطوان صباغ ورفاقه:

تعلّمة اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2006.

8. بدر الدين بن تريدي، رشيد آيت عبد السلام:

دليل الأستاذ، اللغة العربية للسنة أولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،

الجزائر، د ط، ذ ت.



9. بشير إبرير:
التواصل مع النص "من أجل قراءة فعالة محققة للفهم" مجلة اللغة العربية، نشر المجلس الأعلى للغة العربية، ع4، 2001.
10. بشير إبرير:
السميائية وتبليغ النص الأدبي، مجلة المنهل، ع524، سنة 1995.
11. بشير إبرير:
تعليمية النصوص في النظرية ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط2007.
12. جميل إبراهيم علوش:
الفصول في الكتابة الأدبية، دار الصفاء للنشر، الأردن، ط1، 2003.
13. حامد عبد السلام زهران وآخرون:
المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن - عمان، ط2007، م، ط2، 2009.
14. حسان بن عبد الله الغتيان:
الواضح في الصرف، قسم اللغة العربية بكلية المعلمين، جامعة الملك سعود، السعودية، د ط.
15. دراجي سعدي، سليمان بوزيان وآخرون:
اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د ط.
16. الدليمي طه علي حسين:
سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005.



17. رابح شلوش:

جراني من الممارسات اللغوية في التعليم الثانوي، العدد الخاص بأعمال الملتقى، الممارسات اللغوية التعليمية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 7، م ب، ديسمبر 2010.

18. راتب عاشور، محمد فؤاد الحوامدة:

أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع للطباعة، عمان، ط1، 2003.

19. رجاء عيد:

فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، ط2، د ت.

20. رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع:

تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1921، 2001.

21. سعيد يقطين:

انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي، ط1، 1989.

22. سلوى مبيضين:

تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2003.

23. سميح أبو مغلي:

الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط1، 1999، دار صادر.

24. شلوف الحسين:

"إشكالية تدريس الأدب والنصوص"، مجلة تقويم مناهج اللغة العربية وآدابها الأساسي

والثانوي، وزارة التربية الوطنية، جوان 1998.



25. ظافر محمد إسماعيل:
الحمادي يوسف، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ، ط1، 1984.
26. عبد الله علي مصطفى:
مهارات اللغة العربية، دار النشر، عمان، الأردن، ط1، 2002.
27. عبد الله مصطفى:
مهارات اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2002،
ط1، 2007.
28. فاضل صالح السامرائي:
معاني النحو، دار الفكر، عمان، الأردن، طه، 2000.
29. فخر الدين عامر:
طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2،
1420هـ/2000م.
30. محسن علي عطية:
مهارات الاتصال ويعني بها، دار المنهج للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
31. محفوظ كحوال:
32. أنماط النصوص بين النظري والتطبيق (الوصفي، البشري، السردى، الحوار،
الحجازي، الإعلامي، أمرى)، موميديا، قسنطينة، الجزائر 2005.
33. محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادي:
التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، الرياض، ط1984.
34. محمد السيد علي:



- تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار الإسراء طنطا، د ط، 2005.
35. محمد حماسة عبد اللطيف:
- الإبداعي الموازي: التحليل النصي للشعر، دار النشر والتوزيع، القاهرة 2001.
36. محمد رجب فضل الله:
- الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، *** للطباعة والتجليد، ط1، 1991.
37. محمد زياد حمدان:
- الكتاب المدرسي، نحو إطار علمي للتقويم في التربية (نظرية، قرار، مجال)، سلبية التربية الحديثة، دار التربية الحديثة، د ط.
38. محمد عبد الحميد وهبة:
- أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين والإعداد، دار الصفراء، للنشر، الأردن، ط1، 2006.
39. محمد عبد الله القواسمة:
- مقدمة في الكتابة العربية، دار الصفاء للنشر، بيروت، ط1، 2003.
40. محمد منير موسى:
- الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1999.
41. مديرية التعليم الثانوي الوثيقة المرفقة السنة الثالثة ثانوي، د - ط.
42. ملحقة سعيدة الجهوية:
- المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2008.
43. موسى حسن هذين:



موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2003.

44. مؤنس رشاد الدين:

المرام في المعاني والكلام، قاموس كامل، بيروت.

45. نابل أحمد جمعة أحمد:

التحليل الأدبي، أسسه، وتطبيقاتها التربوية، دار الوفاء، ط1، 2006.

46. نبيل عبد الهادي وآخرون:

مهارات اللغة والتذكير، عمان، الأردن، د ط، 2003.

✓ المعاجم عربية:

1. إبراهيم أنيس:

عبد الحلیم منتصر عطية صوالحي، محمد خلف الأحمد، المعجم الوسيط الجزء الأول،

ط2.

2. إبراهيم مصطفى وآخرون:

المعجم الوسيط، مادة (ص ر ف).

3. إبراهيم مصطفى وآخرون:

المعجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، ط2، د ط، ج1، مادة (ب ل غ).

4. ابن منظور:

لسان العرب مج5 مادة (م، ه، ر)، دار صادر، بيروت، ط5، 2003.

5. ابن منظور:

لسان العرب: دار صادر، ط1، مج14.



6. ابن منظور:
لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، ط1994، مج3، مادة (ر ف د).
7. أبي الحسن أحمد بن فارس زكريا الرازي:
معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مجلد.
8. أحمد العابد وآخرون:
المعجم العربي الأساسي "لاروس" المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، توزيع "لاروس" ألكسو، د - ط، 1989.
9. القاموس، المحيط:
دار الفكر للطباعة للنشر، بيروت، لبنان، 1990.
10. علي بن صادية، بلحسن بلبش، الجيلاني بلحاج يحي:
القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألقبائي، البشرية التونسية للتوزيع، ط1، جويلية، ص1979.
11. مجدي وهبة كامل المهندس:
معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، 2010.
12. المعتمد الأبجدي، مادة "احتوى"، ط6، دار المشرق، ش. م، بيروت، لبنان، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
13. معجم المصطلحات النحوية والصرفية: مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت، لبنان، ط1، 1985.
14. المعجم الوسيط: دار المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، ج2، إسطنبول، تركيا
- المعاجم الأجنبية: V
1. petit larousse, hllutélibrainelarousse, pais1904, p1003.

فهرس ح الحزوه

شكر وتقدير

إهداء

المقدمة أ- هـ

الفصل النظري: النص الأدبي مفاهيم وأهداف

7	أولا النص الأدبي وأهميته
7	1 - مفهوم النص
7	أ - لغة
8	ب - إصطلاحا
10	2 - أسس اختيار النصوص الأدبية
11	3 - أهداف تدريس النصوص الأدبية
12	4 - نظرة المناهج الجديدة إلى النص الأدبي
14	5 - أنماط النصوص وأشكالها التعبيرية
19	6 - مفهوم النصوص الأدبية
21	ثانيا: أنواع الروافد اللغوية وأهميتها التعليمية
21	1 - مفهوم الروافد
21	أ - اللغة
21	ب - اصطلاحا
22	2 - أنواعها
22	1 - الرافد النحوي
23	- أهداف تدريس الرافد النحوي
26	2 - الرافد البلاغي
26	- مفهوم البلاغة
27	- البلاغة وعلاقتها بالنصوص الأدبية
29	- أهداف تدريس الرافد البلاغي
30	ثالثا: المهارات اللغوية وأهميتها في العملية التعليمية
30	1 - مفهوم المهارة
30	أ - اللغة



30	ب- اصطلاحا
32	مهارة الإستماع
32	أ- مفهوم الإستماع لغة
33	ب -إصطلاحا
33	2- مهارات الإستماع
35	3- معوقات الإستماع
38	مهارة القراءة
38	مفهوم القراءة
38	أ- اللغة
38	ب- اصطلاحا
39	ج- أهداف تعليم القراءة
40	د- مهارات القراءة
40	- مهارة الكتابة
41	أ- اللغة
41	ب- اصطلاحا
42	- مشاكل الكتابة ومزيها
43	أ- المشاكل
44	ب- المزايا
45	- مهارة التعبير
45	أ- اللغة
45	ب- اصطلاحا
46	- أنواع التعبير
49	- اهداف التعبير

الفصل النظيقي: النص الأدبي وأثره في تنمية مهارات المعلمين

51	تمهيد
51	أولا: الكتاب المدرسي
51	- تعريف الكتاب المدرسي



52	- وصف الكتاب المدرسي
52	- من حيث الشكل
53	- من حيث المحتوى
53	- من حيث الإخراج
55	- موضوعات الكتاب
55	- الأسئلة
56	طبيعة النصوص الأدبية في مقرر السنة الثانية متوسط
56	- من حيث أدبية النص وعلميته
57	- من حيث نمطية النص
58	- من حيث القيم
59	- تقييم النص الأدبي في كتاب السنة الثانية متوسط
62	- خطوات تدريس النصوص الأدبية
64	- دراسة ميدانية
74	خاتمة
77	ملاحق
80	قائمة المصادر والمراجع

الملخص:

يعتبر النص الأدبي مظهر من مظاهر تعليم اللغة العربية خاصة في ظل المقاربة النصية، فمناهجه الجديدة أعطته أهمية بالغة بحيث أصبح منطلق العملية التعليمية وبحثنا المرسوم بـ "النص الأدبي وأثره في تنمية مهارات المتعلم" جاء لمعرفة مدى الفوائد التربوية التي يتميز بها النص الأدبي فهو يشتمل على أبعاد فكرية تمكن المتعلم استغلالها على المستوى النفسي والوجداني والعقلي ومعرفة الأهداف التي يقوم عليها النص الأدبي وهل هذه الأهداف المرسومة في الواقع الفعل التعليمي ولقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، مستعينين بدراسة استبيانات خاصة بالمعلمين.

➤ Résumé:

Le texte littéraire est une manifestation de l'enseignement de la langue arabe, surtout à la lumière de l'approche textuelle: ses nouveaux curricula lui ont donné une grande importance pour devenir le point de départ du processus éducatif et notre recherche est déterminée par le texte littéraire et son impact sur le développement des compétences. Les dimensions intellectuelles qui permettent à l'apprenant de les exploiter sur le plan psychologique, émotionnel et mental et de connaître les objectifs sur lesquels repose le texte littéraire et de déterminer si ces objectifs sont déterminés par l'acte éducatif.